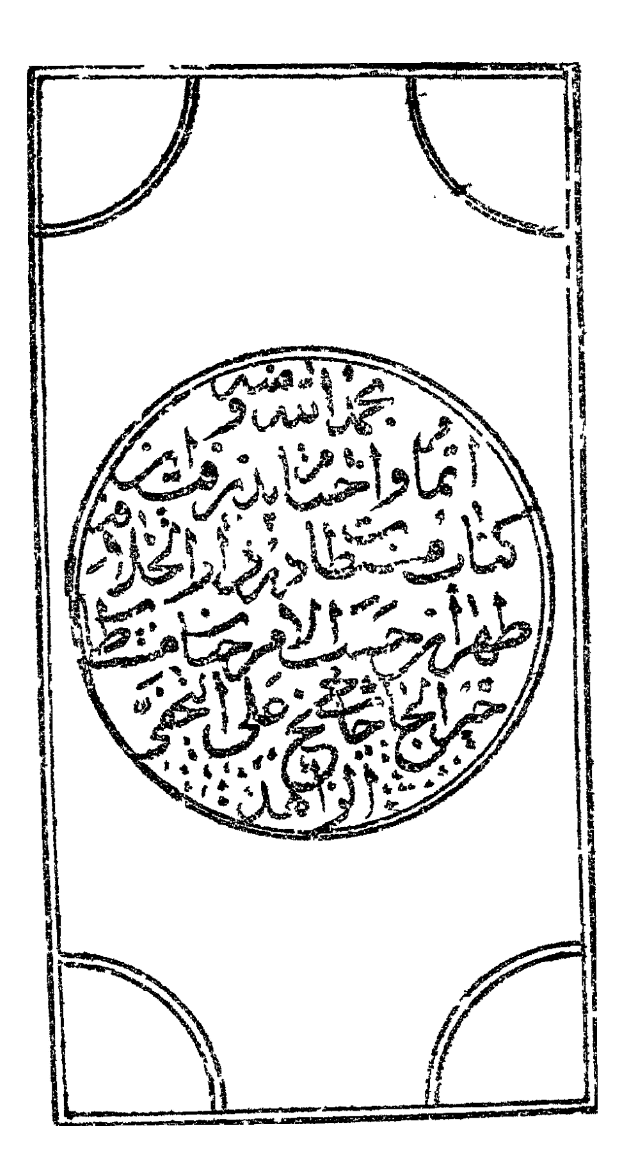


بسم الله الرحمن الرحيم

هذا التقريظ الذي اقرّ الاعين بمشاهدته وشنّف الاسماع
بمديحه الفصيح للعلم العلامة والحبر الفهامة رأس المحققين
ورئيس المدققين فاخر العلماء الفقهاء وخاتمة المجتهدين كهف
الانام وحجة الاسلام باب العلوم ومرجع الاحكام الجامع
لفنون المعقول والمنقول والمؤسس لقواعد الفروع والاصول
الممتاز بسعة الباع والاطلاع القائم على تفرده بذلك الاجماع
اعني به العالم الرباني والمؤيد المسدد السبحاني مولانا المولى
فتح الله الاصفهاني المعروف بشيخ الشريعة اقرّ الله بدوام وجوده
عيون الشيعة قال دام ظله العالي

بسم الله الرحمن الرحيم

لما وقفت النظر في مباحث هذه الرسالة الشريفة والحوزة

النسمة التي ينبغي للارض ان تفتخر بها على دراري

سمائها فما درت اذ رايت فيما سطر من سلاسل لفظه وصحة

معناه ودقة تعبيره ومتانة مؤداه وعذوبة مجراه

معزاه ان قريض العلامة الجليل الذي املاه واعترف بأن

... ما امدح المقصد الذي حواه وما انتر ...

... مع انه لا يكتب ... المقصد ...

... وقد

... وما اعتنى منذ

... واستمر ...

... الكائنات

... الشريعة

... المحمدية .

... الجاهد ...

... الله القوي

الشيرازي الاصبهاني وفقه الله للعمل في يومه لغده قبل خروج

الامر من يده

محل خاتمه الشريف

وقد كان دام ظله قد كتب قبل ذلك على هذه المنظومة ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم

وقفت على هذا الكتاب المستطاب والجواهر التي تكونت من
الفاظ عذاب فوجدتها مواهب لا تدرك بالاكتساب
وقلت هذا من فيض من يرزق من يشاء بغير حساب اغرب مصنفه
فاغرب واوجز فاعجب فما انفس فرائده وانفع فوائده
وافصح مقاله واصبح مجاله واطوع للنظم طباعه واطول
في ايجاز البيان باعه ازرى بعقود الدرر والمرجان ببلاغة
لم يطمثها بكارها انس قبله ولا جان ادام الله علمه وتوفيقه
وجعل انشراح الصدر البيت رفيقه حرره الخاطي الجاني
الجاني فتح الله الاصبهاني ابن التقي النقي محمد جواد النمازي
الشيرازي المشتهر بشيخ الشريعة عفى الله عن جرائمه الكثيرة الفظيعة

۴ محل خاتمه الشريف سنه ۱۳۰۲ ح

هذا التقريض المرقوم بالروض الاريض العالم الفاضل والنحرير
الكامل شمس سماء الفضل والنباهة وقطب رحاء العلم والفقاهة
المحدث الخبير والناقد البصير الاوحدي الاقران والافذ
الذي عقم عن انتاج ثانيه شكل الزمان صاحب الفضل الجلي شيخنا
ومولانا الشيخ علي البحراني شيخ الطائفة الجعفرية وفاهم تم من كلامه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك اللهم يا من جل عقد العقائد بنظم بديع آثاره وابانته
واوضح لعقول مطولات الادلة على توحيده وعدله بمحكم كتابه وموجز
كلماته وافضل الصلوات والتحيات والتسليمات على افضل مبعوث
بالنبوة وخير حبيب بان في المبدء والمعاد على ساير الانبياء شرفه
وعلوه وعلى اهل بيته المنتجبين للامامة ولعنة الله على اعدائهم
الى يوم القيمة وبعد فقد سرحت في هذه الروضة الانيقة
رايد فكري واجلت لاستنشاق هذه اللطيمة الفتيقة مشام
سمعي وبصري فوجدتها كاخائلا في منشيها روضة غناء وسرحة فيحاء

وامصرها

وابصرتها وادام الله عمر ابيها يتيمة وتصفحتها فاذا هي لدا
الجهل رقية وتميمة ولا بدع فان ناظم عقدها وناسج بردها
ذو الشرف العلي والفضل الجلي العالم الفاضل الخ ......
جناب سيدنا هبة الدين بن السيد محمد علي نجل جناب سيدنا السيد
حسين الحسيني الحائري نفع الله تعالى بافاداته كل عدو وولي
فلله ابوه ولا فض فوه فقد جرد فيها جملة من و من مسائل التجريد
ويسردها على اختصارها من المهمات ما ليس عليه من مزيد
فحقيق ان تكتب بالذهب على الاحداق لا بالحبر على الاوراق
ويحق لطالب الحق ان يحفظها على ظهر الغيب ويتخذ مضامينها
عقيدة لا شبهة فيها ولا ريب فلقد اتى بمختصر فيه متانة وجزالة واعجاز

شعر

فهي كل سطر منه شطر من المنى وفي كل لفظ منه عقد من السحر

فنسئله تعالى ان يوفقه لامثاله وينفع الناس بافعاله واقواله
ويلحقه في الدنيا والاخرة بمراتب اجداده الكرام خيرة الانام
محمد واله صلوات الله عليهم اجمعين والحمد لله رب العالمين

حرره

حرره الراجي عفو ربه خادم الشريعة الغراء علي سبط المرحوم

الشيخ جعفر كاشف الغطاء سنة ١٣٢٣ [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا تقريض آخر للفاضل الكامل الاديب الالمعي البارع اللبيب

الشيخ محمد الرضا نجل الشيخ محمد الجواد من آل الشيخ شبيب ره

مخاطبا لاستاده الناظم قائلا

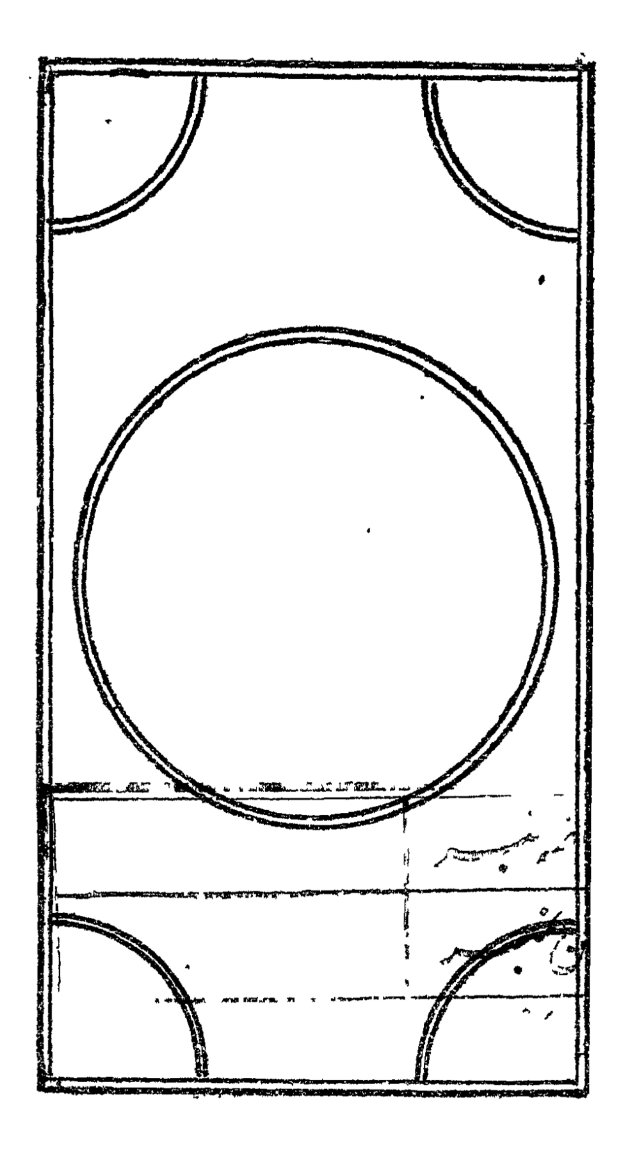
جلوت ذا جال فوق الطرس يوما   تملى فرائد در وهي اسماط

وجئت فيها عقودا من لئالئها   زانت مسامع اهل الفضل اقراط

شغفت بالسبك فيها فانتشهد   ان الذي بها في الطرس نقاط

كيف لا وهو خريت هذه الصناعة فابن جنه بقراط والحكم برقة فكره كموز حكيمها فلا تشد من فنا طرته هبها زنة قيراط فيعقها الطادر بشغشة فضله ونجلها الذي ما احاط لسان الثناء باقل ما حوى من المكارم فضلا عن جله نظم ذا من خلاله عقودا فافرغ ابريزها الخالص لتسبكه بقالب الابداع وطلع ثنية

العلم وهو ابن جلا اذ بحث بانامل الاطلاع واملى بلسان
قلمه الاخرس فوائد الحكم واوجدها لئالى فضل فما احرى غرها
بالعد فلو عرضها على الفارابي لقال هذا هو الجوهر النفيس
ولو رأى مبدعها ابن سينا لقال عثرنا والحمد لله على هذا
الترتيب فلله براع نسج حوك تعبيره هذا الطراز وسلك فنا
بالفضيلة من مسائل الكلام اى مفاز ما صب على كافورة
الطرس من عنبره فحكى معنى الصب الاشنب تبسم فقبل الحاسد
ثغره املائه المفتر عن در اللؤلؤ الرطب كيف وقد ثقفه
ناظم قواعد الحكمة فما اوجز ذلك النظام الواقع بنثر فكره
على الواقع من غوامض مسائل الكلام نفع الله بنظم كل
ناظر اليه وليتأمله ما وقع نظره عليه حرره محمد الرضا
من آل الشبيبي





الاهل متن هذا المنظوم الموسوم بهداية المشاهد في ... العقائد للفاضل المحقق والكامل عمدة المتكلمين هبة الدين السيد محمد علي

بسم الله الرحمن الرحيم

موهبة الشكر على المواهب | للعبد من خير هبات الواهب
فشكر ذي نعم الله لزم | ان يسع الدهر فكيف بالمهم
وهو اصطفاء احمد نبيا | على الورى وحبه اصفيا
كذا اختصاص حفظ شرعه الجلي | بآله الاطهار سيما علي
عليهم الصلوة والسلام | ما لاح صبح ودجى ظلام
وبعد فالداعي الى دين جلي | سمي جده محمد علي (فيه لطيفة)
يقول هاؤم اقرؤا كتابيه | لتعرفوا الخطا من الصواب
عقدت ابيه جوامع الكلم | فيه جواهر الكلام تنتظم

سميته مواهب المشاهد	في واجب الاصول والعقائد
حسبته ذخيرة ليوم لا	ينفع لامرئ سوى ما عملا

بداية فيها هداية

لا ريب في تكثر الشرائع	وفي ادعاء الكل وصل الواقع
والحق منها واحد اذ مقتضى	صدق سوى الواحد ان ينتقضا
فحق للعاقل بذل الجهد في	معرفة الحق وان كان خفي
ورفضه التقليد والمجادله	والحكم بالانصاف فيما بان له
متبعا لمقتضى البرهان	ليس قرى وراء عبادان

الركن الاول في التوحيد وفيه فصول اربعة الاول في وجوب النظر

لا شك في ظن العقول بالضرر	ولا يزيل خوفه سوى النظر
وهو لهذا واجب بالعقل	ويعضد الشكل دليل النقل
فان عرفان الاله اذ وجب	لا بد من وجوب ما له سبب
سمعا يوجب لا بالعقل	وفيه قطع لاصول النقل

الفصل الثاني في اثبات الصانع

الواجب الوجود موجود بلا	ريب والادوار والتسلسل لا
اذ كل ممكن وجوده وجب	فيه لترجيح وجوده سبب
وجوده بالذات وهو الواجب	وان يكن بغيره فالواجب
ان ينتهي لذي وجود ذاتي	اولا ترى شيئا من الذوات
مع ان ابداع بدايع الحكم	في الخلق شاهد تمام بل اتم
على وجود موجد حكيم	حي تمام واجب قديم

الفصل الثالث في صفاته الثبوتية وفيه اجمال وتفصيل اجمال

وحيثما وجوده قد وجبا	فذا له كل كمال وجبا
وما به الكمال عين الذات	وما سواه زائد الصفات
وجل ما ابتحضر وجودما	تلاه بالفعل لخالق السما

اما التفاصيل فثمانية احدها في انه تعالى مختار

من الكمال كونه مختارا	لفعله وقادرا قهارا

اذ ما سواه حادث حيث اشتمل	على حوادث فيه قد حصل
تغيرات منعت عن القدم	وبان منها الانسباق بالعدم
وموجد الحادث ليس موجبا	اذ لو يكون موجبا لاوجبا
حدوثه او قدم الحادثه	والخلف قد ابطل في بابه
وغير محتاج الى الوسائط	وان يكن من ابسط البسائط

ثانيها في عموم قدرته لعموم مقدورية غيره

والكل اذ كان له مقدورا	بحكم الامكان الى قدبا
على الجميع والحصر ما انعدم	ان كان ممكنا فلا انحط القدم

ثالثها في نفي قدرة في عموم الوجود بالتفويض الى احد

ولم يفوض كل الافعال الى	عباده عز وجل وعلا
اذ يلزم التعطيل في الوجود	مع انه مبدأ كل جود

رابعها في عموم علمه الذاتي لكل شيء

لانه عالم بما سواه	لانه الموجد ما عداه
والفعل بالاتقان موقوف على	ان يعلم الفاعل ما فعله

وانه

وانّه مجرّد بالذّات	وثابت علم المجرّدات
ويعلم الاشياء بانكشاف	وذا لدى كل مقام كاف
صحّ علم ذاته بذاته	تغاير الاعتبار في جهاته
كعلم نفسنا بنفسها ولا	مثال للنّفس لديها امثلا
ويعلم المعدوم حيث يلزم	انجابه في الفعل لولا يعلم

خامسها في حيوته تتم

ليست حيوته على الصّحيح	كمثل من حيوته بروح
وتعرف الحيوة بالآثار	كالعلم والفعل او الاقتدار
ومنشأ الجميع حىّ ذاته	فاىّ حىّ مثله حيوته

سادسها في ارادة وكراهة

بالعقل والنّقل بل البداهة	له ارادة كذا كراهة
ولا نفسّرها بغير الدّاعي	فانّه الدّاعي بلا امتناع
لانّ اكثر الامور خصّصا	وجوده بما به تخصّصا
ولا يرجّح اختصاص ما ظهر	بقدرة ساوت جميع ما قدر

ولا بمحض العلم بعدما اتّبع ... معيّنا اذ غيره دورا امتنع

وسائر الصفات غير صالح ... لذاك غير العلم بالمصالح

وهو ارادة واهل النقل ... قد جعلوها من صفات الفعل

سابعها ادراكه تعالى بالسمع والبصر

(اي المحدثون) (للبصر)

قد اثبت السمع له ابصارا (فيه الخلف) ... ونحوه والعقل فيه حارا (حيران)

فاوّل الكل بعون الاستر ... للعلم بالمسموع او بالمبصر

ثامنها انه تعالى متكلم

انّ الكلام احرف متّصلة ... صوتيّة تفيد ما توضع له

وذو الكلام موجد الكلام في ... جسم يؤدّيه وان كان خفي

والحقّ بالحقّ اذا ما سطر ... فيما يؤدّيه وان كان شجر

فالعرف قاض بثبوت ذاك له ... ولا نرى النفسي اذ لم نعقله

الفصل الرابع في صفاته السلبية وفيه ابيات تماما الاجمال

يجمعه اعني كمال الذات ... عنه نفي نواقص الصفات

تنزه

فهو منزه عن الرذائل	ومهدي لنيل ذي الفضائل
بقاؤه بالذات لا بالغير	وذاته منشأ كل الخير

اما التفاصيل ففي خمسة احدها في انه تعالى ليس من الجسمانيا

ليس له لوازم الجسمية	ولا وراء وجوده ماهية
لم يحوه وهم ولا قياس	ولا له جسم ولا احساس
لم يتخذ صاحبة ولا ولد	ولا يحل محلا ولا اتحد
اذ كان ذلك لا يناسب القدم	ويوجب النقص كفقر او عدم

ثانيها في انه تع مجرد عن هذه المجردا

لا جوهر لا عرض لا معنى	وليس كليا يحل الذهنا
اذ يلزم افتقاره الى محل	او ما يحل وهو شانه اجل

ثالثها في انه تع لا مثيل له ولا شريك وضد

لا ضد لله ولا شريك	ولا مثيل فهو المليك
عقلا ونقلا كفتنا ما انتظم	والعجز وازدياد من لدى القدم

والمثل

فالمثل يستلزم ايضا ما ثرا	بينهما وليس ذلك جائزا

والبعض فانه يدرك الابصار
ولا تدركه الابصار

يرى ولا يرى وليس في جهة	وذاته عن حادث منزهة
بكل دونه شعاع النظر	وامتنع انطباعه في البصر
فهل ترى من بالورى احاطا	لبعض اجزاء الورى محاطا
ولازم الجسمية الاحساس	لاسيما الرؤية والامساس
وما من الظواهر النقلية	تخالف الادلة العقلية
فبالمجاز اضربه او اضرب صفحا	عنه واول ما اليك صحا
نحو ما عارضه الاثار	كمثل لا تدركه الابصار
اذ ما استفيد كلام الشرع	ظن فلا يعارض القطعي
ومن يرى رؤيته تعالى	كالاشعري قد غدى ضلالا
اذ كان موسى عندها ابانا	سؤاله عن قومه لسانا
وليست الرؤية بالابصار	مختصة عند ذوي الابصار

بل قد يراد منهما الاستيقان ... اي وقوعي من جانبي تبيان

حيث ترى الطود مع الاطواد ... تدكدكت من فقد الاستعداد

ام تحمل ذرة المعشار ... من عشر اعشار سناء الباري

مع انها شيء من الآثار ... فكيف بالمؤثر القهار

ناظرة الآية غير ناظرة ... الى العيان منهم وظاهرة

في الانتظار والمضاف اضمرا ... وغيرها بها ذكرت فاذكرا

خامسها في نفي الظلم عنه واثبات عدل الله وفيه مقدمة ومطالب ولواحق

المقدمة

في ان الحسن والقبح عقليان

وكل فعل صادر من قاصد ... لا بد من تضمنه لزائد

فالفعل من زائده ان تضررا ... فهو قبيح بالحرام مشتهرا

والا فان نهي عن الترك وجب ... او رجح الفعل فذاك المستحب

او رجح الترك فمكروه وما ... تساويا فيه مباحا وسما

فالحسن

فالحسن في ثلاثة او اربعة | يظهر حصره لمن تتبعا
يدرك كالقبح بنفس العقل | من غير ان يحتاج نص نقل
كالاشعري اذ هو امر منتزع | عن منشأ يدرك ثم ينتزع
والحسن ذاتي الوجوه حيث لا | تقبل تغييرًا ولا انعدلا
كالقبح لكن ما بالوجه يرى | حسنًا وقبحًا باعتبار آخر
فيعرض الحسن لذي القبح اذا | عارضه الاصلح والعكس كذا
كالكذب في حفظ دم والصدق | لضده والاتفاقي الحق
فاشتبه الخصم بما تعرفنا | اذ ليس ذاتًا سيئًا او حسنًا

المطلب الاول في انه تع عادل غير ظالم

وعادل اذ يعلم القبيحا | والظلم قبحه اتى صريحا
ومنشأ الظلم افتقار الظالم | فكيف يعزى للغني العالم
وامتناعه بالاختيار | عن القبيح ليس باضطرار
اذ نسبة الجميع منه واحده | وفعله معلل بالفائده
لا عبث وانما الفوائد | طرًّا الى عباده عوائد

المطلب الثاني في نفي الاجبار عن القادر المختار

وليس فعل العبد باضطراره	كيف وقد انيط باختياره
ان شاء انشاه وان شاء ترك	وهو ضروري وليس فيه شك
فهل يكون ضرب عبد آبق	مثل السقوط من جدار شاهق
ولازم استنادها الى الاحد	تكليفه ما لا يطيقه احد
وان يشاركنا في الافعال لزم	شركته في الكل في مدح وذم
والنقل لا يغلب حكم العقل	مع انه معارض بالمثل

المطلب الثالث في ان الافعال القبيحة تنسب الى العبد

والحق ليس خالق المعاصي	كيف والا هو كان العاصي
واستلزم الظلم لدى العقاب	وقد نحا شاعنه في الكتاب
ومنشأ الاعمال ليس ينسب	اليه ما نحن بها نكتسب
وليس علمه للافعال سبب	بل تابع او كاشفة عن اجب

اما اللواحق فاربعة الاولى في متولد الافعال

الفعل ان تولد انسب الى	من وجه الذم اليه العقلا
والبر ذا عن مباشر السبب	ومن وجود العلة الفعل وجب
فالبر ذم لملقى الخشب	في النار والاحراق بل للذنب

الثانية في الهدى والضلال

اضلاله العباد نقض الغرض	وللفساد بينهم يقتضي
تناقضا في قوله والفعل	والكل منفى بحكم العقل
وصيغ الاضلال في التضييع قد	تطلق فاحمل عليه ما ورد

الثالث في الاجال

لاحي غيره يدوم والاجل	وقت به الحيوان عيشه بطل
محتومه بالطبع والمعلق	بعارض فهو كمن يخنق
وجاز في المخنوق الحيات	لولا اختناقه كذا الممات

الرابعة في الاعواض والابدال

من فوت النفع عن العبد فرض	عليه للعدل مجازات العوض
كذا ابتلاؤه بشر او كمد غصه	حتى اذا كان من الفرد الصمد

الركن الثاني في النبوة والكلام وفيهما مباحث الأولى في لزوم تكليف الخالق لخلقه

وحق بعثه وزجره الورى | اذا ابتغاء البغي منهم نرى
والشهوات مأكلا ومشربا | وسمعا وملمسا والغضبا
بالطبع لم يستعذبوا كما الا | اولاه للمحل النظام الا
وكان مغريا على القبيح | وهو منزه على الصحيح
والنوع محتاج بقاؤه الى | تمدن من اجتماع العقلا
ومنتهى قطعا الى التنازع | في بعض الاحيان ولا من رادع
ينهى عن الشرور والقبائح | ويندب الناس الى المصالح
يدعوا الى شرع بلا تخالف | مبينا قواعد التآلف
فمقتضيه ثابت وما منع | من مانع فمقتضاه ان يقع
ولا يجوز نصب هذا الدين | من الورى من عدم التمكين
وبغيهم والحقد والغرور | وجهلهم حقائق الامور
بل يجب التعيين من حكيم | بنصب شرع واضح قويم

منشعاً خالٍ من الفساد	واشترط القدرة للايجاد
بالعقل والعلم ولو بالقوة	من بالغ ذي قادرة اي قوة
يعلمه من قبل وقت العمل	فيستعد واللزوم ان المقبل
وليس في الوجود من موجود	ذي حكمة كواجب الوجود
يحوي محامد الصفات كملا	علماً وعدلاً مثل ما قد نقلا
منزه عن القبيح والجفا	فذلك الحري ان يكلفنا
وما به التكليف نوعان حصل	اصل وفرع اعتقاد وعمل
نعلمه بالعقل او بالسمع	او بالقطع او ما ينتهي للقطع
وما هو المناط للتكليف قد	عم الورى فاشمل الذي جحد

الجهة الثانية في معنى اللطف ولزومه

حتم عليه اللطف لو توقفا	عليه تحصيل الذي قد كلفا
كالعلم والقدرة حيث يقتضي	الغاء شيء منه نقض الغرض

الجهة الثالثة في حسن البعثة المطلقة ولزومها

بعث النبي ليس فيه ما يذم	بل فيه خير وصلاح وحكم

كمثل ارشاد العقول ما انحتم ... كذا اعتضاد حكمها بما حكم

مبيّنا الاسرار للعباد ... ومقتضى سياسة البلاد

وما به منافع او ضرّ ... او حسنٌ او قبح به او شرّ

يهذّب النفوس بالنصائح ... من بعد ردعها عن الفضائح

فباعث البعثة موجود فما ... يمنعها قد منعته الحكما

فشبهة ابرمها البراهمة ... تخيّل قد نسجته الواهمة

الجهة الرابعة في وجوب البعثة

واذ بما مرّ على الله وجب ... تكليفه عباده بما يحب

وليس بين الخلق والخالق من ... مبلّغ سوى النبي المؤتمن

حقّ عليه بعثه اذ يقتضي ... الغاء هذا اللطف نقض الغرض

الجهة الخامسة في نعوت المبعوث

وواجب كون الرسول فائقا ... منزّها عن المساوي فائقا

على الورى في كل فضل وصفة ... ذا عصمة وحكمة ومعرفة

ليمتثلوا ويقبلوا مقاله ... ويهتدوا ان يقتدوا افعاله

ويعتبر

وغيره عاجز عن المعاجز	اذ هو للكذوب غير فائز

الجهة السادسة في اثبات نبوة خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وآله

بالقطع كان في سوالف الزمن	غي وجاهلية ذات فتن
والناس في وادي الضلال هيما	تعبد دون الصمد الاصناما
فجاء شخص وادعى الرسالة	وانقذ الناس من الضلالة
ساد الورى وصار اسياد العرب	وقاد للهدى الورى وجذب
من حسن خلقه وحسن خلقته	وحسن لفظه وحسن سيرته
فاجتنبوا ما طبعوا عليه بل	واستعذبوا التكليف بل وردوا الاسل
تلا عليهم كتابا موجزا	واظهر الآيات لهم والمعجزا
به ومنه وله وفيه	كم لائح ما يرشد الطالبه
علائم التوسل عليه صادقة	والصحف الحقة فيه ناطقة
فالعقل لا يأبى عن التصديق به	بل يلزم العاقل فاعقل وانتبه
وعلمنا بمعجزاته غدى	كالحس من تواتر بها بدى

لاسيّما القرآن حيث جمعا | محاسن الالفاظ والمعنى معا
فيه لباب كل حكمة وفنّ | وسرّ كلما انجلى وما بطن
افصح عن بلاغة بها خرس | من كان من فوق فم القس وقس
فاستبعدوا صدوره عن البشر | بل زعموا من حمقهم ان قد سحر
نادى الورى اكثر من الف سنة | فاتوا بعشر سور مبينة
فما اتوا ولا باية مرسل | وفيه خير ما حوته الرسل
وقد علا على السموات العلى | كالروح والروح عليه نزلا
وشقّ اذ سمي بوجهه القمر | حتى الذي ناى داى كمن حضر
وطعنة اليهود والنصارى | عليه بالازواج والاسارى
تعصّب بعد اعتراف لكل | بانها كانت لجل الرسل

الركن الثالث في الامامة وفيه فصول اربعة الاول في الامامة المطلقة

نصب امام بفضل القضايا | لطف من الله على البرايا
اذ ليس للرسول من دوام | وشرعه باق الى القيام

فلا يجوز تركه الوصاية — اذ فيه اغراء على الغواية

فيه صفات الرسل مثل ما مضى — لازمة لما هنالك اقتضى

نصبه المعصوم لا الرعية — بالنص اذ عصمته خفية

الفصل الثاني في الامامة الخاصة
اعني امامة علي عليه السلام

ثم وصي احمد علي — لا غيره لا اثم او عدي

لانه المنصوص بالخصوص — وانه المخصوص بالنصوص

كقوله تم اقضاكم علي — اخي خليفتي كذا الوصي

واخص دونهم بنص المنزلة — بانت مني بعظم المنزلة

ونص الاستخلاف في يثرب بل — وفي غدير بتواتر وصل

روى مقاله العدو والولي — من كنت مولاه فمولاه علي

وآية التطهير كالمباهلة — قضت مع الولاء بالولاء له

اية انما وليكم الله

وسد الابواب وقلع الباب — وباب حكمته والنبي باب

كم فيه او منه بدت من اية — وكان ادريهم بكل اية

ولكمل الكل وفي الصفا | اشدهم صحبة او قرابة
وفيه ما مر من الوصف اجتمع | منسبق مفضول عليه ممتنع
وفي الحروب غيره قد غابا | وفر والكرار قد اغانا
وفي الفراش كالفراش قد فدى | عن العبد بنفسه نور الهدى
ان تكن ظ
ولو غدت بالانتساب لا بنص | فالصهر وابن العم اولى واخص
وليس للخصم سوى الاجماع | وضعفه بان لكل واعي
هوشيار
اذ بروا بئر غدا اصلا لهم | ولفظها الائمة كلها يعم
مع انه لو خص بالاصحاب | لم يحوهم ايضا بلا ارتياب
اذ لم يكن كثيرهم في يثربا | والكائنون بعضهم ما رغبا
بل وقع النزاع في الانصار | مع المهاجرين في المختار
فبعضهم لم يتخذ وليا | وفرقة ما فارقت عليا
مثل سعد بن عبادة الى ان قتل في عصر عمر
كآل هاشم وقيس وابي | سفيان وابني ثابت وعازب
ابن سعد بن عبادة — خزيمة بن ثابت وبراء ابن عازب
حذيفة وسنوة وجابر | لاسيما الاربعة الاكابر
سلمان واخوته الثلثة
بمقدم
فاين الاجماع وذاك الخبر | هل صح لاجماع ممن يحبر

مع ان

معْ انّ ما عدوا من المثالب	في غيره صعب على المحاسب

الفصل الثالث في تعداد اوصياء النبي ص

خلائف النبي عدا اثني عشر	اذ في عدادهم تواتر الخبر
من هاشم يقدمهم علي	فالحسن المنتجب الزكي
ثم شقيقه الحسين بن علي	ثم علي بن الحسين ويلي
محمد الباقر ثم الصادق	جعفر والكاظم موسى للاحق
ثم الرضا علي وبالجواد	محمد ثم علي الهادي
يؤتم ثم العسكري اي الحسن	ثم ابنه المهدي صاحب الزمن
محمد المعروف بالقائم من	يخرج والارض تموج بالفتن
تواترت في امره الاخبار	بحيث لا يمكننا الانكار
وانه ذو غيبتين صغرى	بها تراه السفرا وكبرى
يسفر فيها سفرة الحسا	ويأخذ الثار من اللئام
وما لطول العمر نكر وكفى	مصدقا اعمار من قد سلفا
فالخضر حي غائب والطالي	فال يا زهي منه الدجال

الفصل الرابع في قول كلي في الائمة عليهم السلام

كل من الائمة الاثني عشر	اظهر آيات باعلان وسر
قد نص كل سالف على الخلف	حتى وآخرها معا لما سلف
اورثها كل اب لما امتحن	للابن لا للغير من بعد الحسن المجتبى

الركن الرابع في اثبات المعاد

يعاد بالمعاد في الصحيح	اجسادنا مقرونة بالروح
واتفق الاديان في الروحاني	واختلفوا في صحة الجسماني
ومقتضى الثبوت ثابت وما	يمنعه قد منعته العلماء
بعد اختيار العود للاعدام	او عدم الاعدام للاجسام
والقول بالتفريق والتأليف	كما بدا في قصة الخليل

في بيان المقتضي للمعاد

قد اقتضى اليقين بالمعاد	وضع التكاليف على العباد
فمن عصى لو لم يذق عقوبته	ولم ير التقي ضده مثوبته
لاستوت الرتبة ممن امتنع	مع الذي اطاع وهو مستمع

ولا قضى

ولا اقتضى نفي العقاب العصمة ... ان لا يطاع وهو نقض الغرض

اذ مقتضى العصيان اظهارا ... ولم يزل المانع ابدى الاثرا

والنفس كم لها من البواعث ... تبعث للفسوق والخبائث

فحق للحق وعيد العاصي ... ووعد من مال عن المعاصي

وخلفه الوعد قبيح امتنع ... فيلزم الوفا وذاك لا يقع

في عالم التكوين والفنا ... لفقد الاسباب والاستعداد

وخلق عالم سوى ما نحن به ... يمنع ما يمنع عنه فانتبه

خاتمة في المواعيد اجمالا

وما اتى في شرعنا يقينا ... يجوز في العقل وذا يكفينا

كوزن فعل وتطاير الكتب ... ونفخ صور وبرازخ فتب

وهول او عذاب او جحيم ... وفيض او لذة او نعيم

نسئله توفيق نيلها كما ... وفقنا لختم ما قد نظما

في اثنين نصف رجب باعا ... ارخت لي مسك الختام فاحا

سنة ١٣٢٢

تمت المنظومة اليتيمة والفريدة الوسيمة سموها هبة المشاهد في واجبات العقائد



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اكرمنا بالشعر لاداء مفروضه واسبغ علمنا
لمن ابحر بغمر روائح فيوضه والصلوة على الاصل السديد
والفرع الطويل المديد محمد وعلى اهل بيته الطاهرين موارد
الهدى واركان الدين السالمين من العلل المعصومين من النقص
والزلل واللعن الوافر على من اضمر لهم العداوة واظهر العناد
لاسيما الذين جعلوا الافاعيل الى يوم التناد اما بعد
فيقول العبد المسكين هبة الدين محمد علي بن حسين الحسيني
ستر الله هفوه بعفوه اني وجدت المشتغلين في هذه الاعصار

قد اشتملت هذه الفقرات على عشرين كلمة يعمل فيها الصنعة وفيه براعة الاستهلال

راغبين اشد الرغبة الى تعلم عروض الاشعار نظراً الى ان
الحاجة به امس من علمي البديع والبيان اذ هو شرط الصحة
وهما شرطا الكمال والاستحسان فعطفت عنان التحري
اليه واعتكفت برهة من الزمان عليه فوجدته حقيق
المدارسة لكل محصل فهيم لاسيما الفائز بالقريحة والذوق
السليم لكني وجدته كعقد انتثرت لئاليه وبناء اختلت
مبانيه وكلام اختلطت معانيه لم تصل اليه يد التحقيق
ولم تعثر به رجل دقيق يعرف خطاءه من صوابه و
يميز شرابه من سرابه ويفصل القشور عن لبابه فاحببت
رسم شيء فيه تبدو به خوافيه ويغني طالبه بكفيه تحصيل
عن المذاع معترفا بقصور الباع وكثرة الاضاعة و
قلة البضاعة لاسيما في هذه الصناعة ولقد استوفيت
الغرض بحمد الله في مطلع ومطلبين وتكميل متكلا على الله
ربي انه حسبي ونعم الوكيل **المطلع** في مقدمات الاربع

الاولى في تعريفه فالعروض لغة ما يعرض على الشيء او يعرض الشيء عليه و لذا صار علما لهذا العلم و في عرفنا علم يعرف بقواعد صحة وزن الشعر و فساده و الشعر لغة الانتفاء بدقة و لذا يطلق على الكلام الموزون على احد انحاء الابنية مع قصد التوزين **الثانية** في موضوعه و هو الشعر من تلك الحيثية **الثالثة** في غايته و هي تلك المعرفة **الرابعة** في موجده هو الامام الاوحد الخليل بن احمد بلا خلاف حيث من حدق قد وضع على فنون النغم و الاوتار لتقويم اوزان الاشعار **المطلب الاول** في الاركان و فيه اربعة اركان **الاول** في الركن لغة ما يعتمد الشيء عليه و لذا يطلق في عرفنا على الكلمة الثامنة مادة فعل يتزن عليها جزء من البيت في الحركات و السكنات بحيث يتحدان في الهيئة الصوتية و يختلفان في المواد الحرفية كفاعل لضارب و المراد بتمامية الكلمة عندنا هو الابتداء بالمتحرك و الختم بالساكن كما هو الترتيب

و معناها في اركان ... الى مصاعد

الطبيعي لحصول الكائنات وادآء الكلمات فحيث التزموا

الختم بالسكون لم يسعهم جعل الخاتم حرفا اصليا لكثرة عروض

الحركات والاعاريب عليه فاختاروا لذلك التنوين للغنة وشعوره

في ذلك بنغم اهل النغم واصولهم التي تفرع منها اصول هذا العلم

وانما خص التنوين بالبدلية عن الساكن الذي لا بد منه لان لثبات

في آخر اللفظ عند التلفظ لابد له صوت يعرف بالغنة وهو اشبه شيء

بالنون الساكنة المعبر عنها بالتنوين بل هو هي وانما اثبتوا التنوين

خطا كما هو ثابت لفظا مع اتفاق غيرهم على اثباته لفظا فقط اذ

المعتبر في عروض الاشعار على القراءة والصوت فكل ملفوظ صار جزءا

في اللفظ فلا بد من مصيره جزءا في الخط ان متحركا فمتحركا وان ساكنا

فساكنا حتى تستقيم بذلك الاوزان وتنضبط حتى ان ما ثبت عندهم

في الخط لو لم يكن بملفوظ لسقط كما سيأتي في التقطيع **الركن**

الثاني في حكمة وضعها وهي ان المنظوم انما كان يمتاز عن المنثور

بان وزنه على حد البحر لا جرم عمدوا الى ضبط البحور وجمعها وتفصيلها

حتى يمتاز بها كل وزن عن غيره اذ لو لم يميزوها ومع ذلك عرضوا
الشعر عليها لاختل نظام النظم وتكدر فربما كان شطر الشعر على
وزن وشطره الآخر على آخر فاقتضى معايبا كالطفرة وعدم التثبت
وفقد التناسب في التراكيب فلاجل ذلك كله وضعوا الاركان وركبوا
منها البحور والاوزان لئلا تفسد عليهم حكمة الشعر ولا تختلط عنا وبين
النظم فيتميز الكلام ويتزين وتألفه الطباع وتستحسنه ثم لما كان حفظ
الموازين من اللوازم وكان لا يحصل الا بتفصيل اجزاء الشعر رأوا
ذلك له لان الشعر وزنه عبارة عن هيئات الاجزاء وترتيب الكلمات
من حيث الحركات والسكنات فتطبيق ذلك على مثله لا يكون الا
بتطبيق الاجزاء وموازنة الهيئات فلا ينفك عن التقطيع والتفصيل
فالتزموا تجزئة اجزاء الشعر وحفظ هيئة كل جزء ثم لما التزموا
ذلك رأوا صعوبة حفظ الهيئة بتلك الكيفية فوضعوا بازاء
كل جزء كلمة معينة لوضوح ان لكل جزء من الشعر هيئة مخصوصة
فاذا حفظ المرء هيئة جزء منه تنبه لها عند انتقاله الى الهيئة الثانية

اوالثالثة

او الثالثة او الرابعة فلتعسره بل تعذره وضعوا بازاء كل حرف

كلمة معينة بهيئته حفظا للاوزان بحيث اذا حفظها الانسان

سهل الامر عليه وبقي عنان الوزن في يديه وسموا تلك الكلمة ركنا

لان قوام الوزن او البيت بها واعتماده عليها وانما جعلوا الاركان

كلها مع اختلاف هيئاتها مشتقة من مادة واحدة اذ لو كانت مع

اختلاف الهيئة مختلفة المادة لعسر الضبط واستصعب الامر ونقض

الغرض الذي مر وانما خصوا مادة فعل من بين المواد لانها اوسعها

استعمالا واسهلها قبولا للتصريف والاشتقاق ولذا اختارها

اهل الصرف والاشتقاق ميزانا لالفاظهم ومقياسا لاعمالهم

وعروضا لصحة اقوالهم كغيرهم معما في هذه المادة من المناسبة

لمعنى التغيير والتغير فتدبر **الركن الثالث** في اركان

الاركان واجزائها وتعرف بالاصول وهي ثلثة عند المشهور لان

الكلمة العرفية اما ان تتركب من حرفين فسبب ومن ثلثة فوتد او

اكثر ففاصلة والسبب ثقيل كهو وخفيف كلو ضرورة ان الحرفين

اما يتحركان او يسكنان او يسكن الاول ويتحرك الثاني او بالعكس
فذلك اربعة بحكم العقل فالاول هو المبتدء والثاني هو المنتهى
والاوسطان ممتنعان لاستحالة الابتداء بالساكن والوتد
قوي كنصر وضعيف كمصدره ومقرون كالوتد ومفروق كقال
وبرهان حصره في الاربعة ان الحروف الثلاثة اما ان يسكن او
يتحرك كلها او اثنان منها مقترنين او مفترقين فذلك ستة الاول
ثانيها والثاني ثالثها والثالث رابعها والرابع خامسها وآخرها
كالمقدم ممتنع لما تقدم والفاصلة صغرى كالنجاة وكبرى كالفاصلة
وزاد بعضهم عليهما الوسطى والعظمى وذلك تكثير سواد كما لا يخفى
وقد ذكر جل ما ذكر بعض الاجلة في قوله لم ار على ظهر جبل سمكة



تنبيه ليست الفاصلة في الحقيقة بصفة مستقلة وانما هي
تجمع اقسامها حاصلة من ائتلاف اخويها جلا فهما كما لا يخفى
ولو اقتصروا في الاصول على السببين والمقرون لكان اوجز واوفق اذ



لا تتركب الاركان من غيرها كالاسباب **الركن الرابع** في تركيب

الاركان وقد سلك المشهور في باب اركان البحور مسلكا لا يخفى
اعوجاجه على ذي استقامة فذكر الجوهري سبعة والخليل ثمانية
وانهاها بعض الى عشرين فعدوا مثل مفعولاتن وكذا مستفعلاتن
مع انه مكرر فعلن وعدوا الاركان المعللة في عروض صحاحها ولم
يستندوا الى اصل في تلك الآراء فخبطوا خبط عشواء ولقد
هدينا الله تعالى وله الحمد الى اصفى مشرب لا يشوبه كدر وصل
ثابت يفوز بغره وعدم من امعن فيه النظر وذلك انك قد علمت سابقا
وجوب صوغ الركن من مادة هي الجمع بالتنوين فلا يكون ح
اقل من اربعة احرف فاذن لا يتمحض من سبب واحد ووتد فاذن بل
يجب ان يكون مركبا وتدا كان جزئه او سببا وعلى هذا فاما ان
يتركب من الاصول المتماثلة كان يتركب من خفيفين كفعلن او
مقرونين كمفاعلتن او من ثلاثة اسباب خفيفة كمفعولن واما ان يتركب
من الاصول المتقابلة كان يتركب من خفيف ومقرون كفاعلن
وعكسه كفعولن اما او من خفيفين ومفروق كمستفعلن او عكسه

كمفاعيلن او من مقرون فثقيل فخفيف كمفاعلتن او عكسه كمتفاعلن

او من مقرون بين خفيفين كفاعلاتن فتلك عشرة كاملة وانما

تركنا سائر محتملات الصور لتعذر شئ منها وتعسر اخر وندرة جلي

وكذا كذا اخرى وتراجع بعض كما لا يخفى **تقسيم وتسمية** لنقسم

هذه الاركان العشر الى اصول والى فروع تحصل منها بالتغيير

اعني التقديم والتاخير والى جوامد لا تشتق من ركن ولا يشتق

منها **اما** الاصول فثلثة تشتمل على فروع اربعة **الاصل الاول**

فعولن ويتفرع بتقديم الخفيفة لن فعو وهو فاعلن وانما جعلنا

الاول اصلا والثاني فرعا دون العكس مع جوازه لان المتصدر

بالوتد عندنا هو الاصل **الثاني** مفاعيلن ويتفرع بتاخير

المقرون علن مفا وهو متفاعلن **فان** قلت يمكن له فرع ثان

بتوسط تقديم الثقيل كعلمفاتن وثالث من عكسه كتن مفاعل

قلت لا يصح ذلك لان الاول مستلزم لتوالي الحركات الاربع
في صدر الركن الموروث لثقل تاباه السنة العرب واما الثاني
فلانه مستلزم للتحكم بالمتحرك وهو نقض لما التزمناه به فانتبه

٢ **الثالث** مفاعيلن ويتفرع من تاخير المقرون عيلن مفا وهو
مستفعلن ومن توسيط لن مفاعي وهو فاعلاتن ٦ اما الجواز
فثلاثة فعلن و مفاعلن ومفعولن واما لم يتفرع منها اذ كل
منها لا يحصل من عكسه غير نفسه **تنبيه** كان لنا ان نقتصر
في عدد الاركان على اقل تمامًا بان باعمال العوارض الاسباب تحصل
فعلن مجنون فاعلن وللعكس لكنه صرفنا عنه امور منها حسن ذلك
الترتيب المتقن كما تبين ومنها انه يوجب ابقاء الكثير بلا دليل واسقاط
الاكثر كذلك ومنها انها لا ينضبط بناء عليه ولا يتجه اصل
يرجع اليه ومنها ان تلك العوارض مخالفة للاصل لا نعول عليها
الا لعلة الاضطرار اليها وانت اذا احطت خبرا بما تلوناه عرفت
وجه اثبات ما اسقطوه كما عرفت وجه اسقاط ما اثبتوه

كسته فعلاتن

كمستفعلاتن وتظهرت على الترتيب الطبيعي لاركانها فتقدّم الاول

حرفا على الاكثر والاخف على الاثقل لما سينقل والاصل على

هكذا فعلن فعولن فاعلن مفعولن مفاعلن مفاعيلن مستفعلن

فاعلاتن مفاعلتن متفاعلن فاحفظها واغتنم **المطلب**

الثاني في ذكر سوالم البحور وفيه مقدمة وامور **المقدمة**

اتفقوا على ان اقل اجزاء البيت اركانه اربعة واكثرها ثمانية

وكذلك اركان الاركان كما استبان ولكن اركان البيت لا تكون الا

زوجا الوجوب تركبه من شطرين متساويين ويسمى الشطر مصراعا

ومن الشطر الاول اول ركانه صدرا وآخرها عروضا ومن

الثاني اولها مطلعا وآخرها ضربا وما عداهما حشوا والوزن

الحاصل من تركيبها بحرا فان يسلم عن العلل الآتية فسالم وشعره

بيت الدائرة والا فمعتل وانما وجب تساوي الشطرين اذ لولا

لما تحققت الموازنة والمعادلة فيختل الوزن ولاشتبه المنظوم

بالمنثور

بالمنثور فيلغى فائدة اعتبار البحور ولكان يحصل اختلاف فيهما مكروه
الاستماع وتنفرت منه الطباع مع انه الدليل والمعيار في باب عروض
الاشعار وانما لم يجز تركيب البيت من اقل من ربعة اركان لوجوه
احدها اتفاقهم على ان لكل بيت لابد من العناصر الاربعة
الصدر والعروض والمطلع والضرب كما مر واما الفرد فهو جزء مربع
وثانيها انه يجب تساوى الشطرين للتام فلو تركب البيت من
ثلثة اركان لم يحصل الموازنة بين ركن وركنين البتة ولا يجوز لبعض
تجزية ركن منها للتعديل اذ هو خلاف القانون المتبع في باب التقطيع
ومناف لحفظ نظام هيئات الاركان مع استنكاف الطبع اباه
وثالثها ان نسبة هيئة الركن الى البيت كنسبة البيت الى
القصيدة فكما لا ينعقد القصيدة من بيت ومثنى كذلك البيت فتم
وانما لم يجز الزيادة على الثمانية لنفرة الطبع وملاله واستثقاله
عما فوقه وتعسر ضبط وزنه عند التقطيع فلا يحتمل كل شطر منه
الى شعر واكثر ها الاثر الاول في التقطيع وفائدته نوزن

الاشعار على البحور ومعناه تفضيل اجزاء البيت بازاء الاركان
بحيث يحاذي متحركها المتحرك وساكنها الساكن ولا يجب التماثل
بين المتحركين بل يصح يحاذي الكسر للضم فتقطيع قوله (اذا لكف
ما كفت عن العين حادثا فلا ادري خيرا من القدمين) يكون
هكذا اذا لكف فعولن ف ما كفت مفاعيلن عن العي
فعولن ن حادثا مفاعلن فلا ادر فعولن يجي خيرا مفاعيلن
من الو فعولن دمين مفاعلن لكن ضرب هذا البيت عندهم
معقول وعندنا مخبون فينقلب مفاعلن الى فعولن وههنا فوائد
خمس **الاولى** ان اللازم في التقطيع موافقة نفس المقطعة
مع الركن حرفا بحرف وحركة بحركة وسكونا بسكون وسببا
بسبب وتدا بوتد وليس المدار على التوافق في مقدار الصوت
ومده فانه يمكن موافقة كل كلمة مع كل ركن بمد الصوت في احدهما
وقصره في الاخر فتدبر **الثانية** ان العبرة في التقطيع
بالحروف الملفوظة لا الكتبية فعد التنوين حرفا والمشدد حرفين

فنسقط من قولك لا الشمس ثلاث مكتوبة ويثبت فيه واحد غير
مكتوب **الثالثة** ان كلا من المدة التالية للمتحرك والحروف
والحركات الاشباعية بعد حرف كما في يا الهي داؤد من مالك
الرابعة ان المدة التالية للساكن كالساكن التالي لها
تحذف ويؤتى للساكن المتلو بساكن كفروه وفاعلان فوزنان
على فعلن وفاعلن **الخامسة** اذا اقترن ساكنان فاكثر عند
الواحد لا الزائد بكلمة وكرست فان كان في الحشو حركوا الساكن
الاخر ويبقى على سكونه في الاعاريض والضروب **الامر الثاني**
في البحور على النحو المشهور اعلم ان الخليل شكر الله سعيه الجميل
اخرج اشعار العرب على خمسة عشر بحرا واستدرك عليه الاخفش
المتدارك وغيره غيره بحسب استقرائهم ونحن نقتصر اولا على
ما اشتهر فاولها **الطويل** ويعرف وزنه من قولي طويل
له في الوزن نشر وتطويل فعولن مفاعيل فعولن مفاعيل
الثاني **المديد** يعرف من قولي ومديد نحو كل الجهات

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن الثالث **البسیط** ویعرف من
قولی عند البسیط بسیط منی الامل مستفعلن فعلن مستفعلن
فعل الرابع **الوافر** ویعرف ببیت اثر ندمن قولی توافر
ذاکری ولی الحمول مفاعلتن مفاعلتن فعول الخامس **الکامل**
کقولی کمل العروض بذکر بحر الکامل متفاعلن متفاعلن متفاعل
السادس **الهزج** کقولی ولا هزاج قدقیل مفاعیلن مفاعیل
السابع **الرجز** کقولی ارجوزة الاوزان لا تستهل
مستفعلن مستفعلن مستفعل الثامن **الرمل** کقولی رمل الا
فیه نغمات فاعلاتن فاعلاتن فاعلات التاسع **السریع**
کقولی ان السریع ذکره شامل مستفعلن مستفعلن فاعل
العاشر **المنسرح** کقولی والمنسرح بحر صعب یستهل
مستفعلن فعلن مستفعلن الحادی عشر **الخفیف**
کقولی یا خفیفا هو لہ الشاکات فاعلات مستفعلن
فاعلات الثانی عشر **المضارع** کقولی مضارعی در جمات

مفاعلن فاعلات الثالث عشر **المقتضب** كقولي اقتضب
افاعيلي فاعلن مفاعيلي الرابع عشر **المجتث** كقولي
مجتثنا ذو صفا مستفعلن فاعلات الخامس عشر **المتقارب**
كقولي وبحر المتقارب بحر اصيل فعولن فعولن فعولن فعول
السادس عشر **المتدارك** وله اسماء اخر ايضا ويعرف من
قولي متداركهم بك لا يصل فعلن فعلن فعلن فعل هذا هو
المشهور في ترتيب البحور وماهيتها وكميتها وكيفيتها وستعرف
وجه ترتيبها على هذا الوجه الدائر في باب الدوائر ولنا في باب
البحور مشرب آخر وترتيب انيق فما تغاير كمية وكيفية وماهية
ولا ترتاب في انه انفع واتقن كما سيتبين ان شاء الله **الامر**
الثالث في ان علم العروض ليس كالعلوم الدينية مبنيا
على الاية والرواية والاجماع ولا كالعلوم اللغوية مبنيا على
الوضع النقل والسماع ولا كالعلوم الالهية مبنيا على الادلة
العقلية ولا كالعلوم الرياضية مبنيا على البراهين الحسية ولا

كالعلوم الطبيعية مبنيا على تجارب القوى والطبايع وليس قطعا
من مقولة الحرف والصنايع وانما هو كالموسيقى موقوف على
تحسين الطبع واستلذاذ قوة السمع فكلما قبلته الطباع السليمة
فمقبول ثابت وكلما استنفرت منه فمردود ساقط وهذا امر
لا شبهة فيه ولا شك يعتريه فتحفظ على هذا الاصل الاصيل فانه
المناط لنا في هذا الفن وهو الدليل **الامر الرابع** قد
عرفت الحكمة المقتضية لوضع البحور فاعرف حكمة تعينها فيها
عن النهج المشهور وهي انا وجدنا حصر البحور في العدد المذكور
ليس بعقلي ولا شرعي ولا وضعي ولا طبعي ولا انما اجمعت الشعراء
على الاقتصار عليها بل نجدهم ينظمون على كل وزن ساغ عنده طبعهم
واستحسنه ذوقهم ولذلك زادت البحور بمرور الدهور على
العدد المشهور واضافت شعراء العرب عليها نحوا من عشر وشعراء
الفرس نحوا من عشرين وهكذا كان في اليونان مظنة زيادة
البحور على اكثر من ذلك فيختل نظام الشعر وتفسد حكمة وضع

الحصر

البحر اذا لم يجدوا ساحلا يسكنون لديه ولا ترتيبا متقنا ينسجون
عليه فرتبها ما لوا الى ما لا يميل اليه الطباع وتركوا ما تميل اليه
فيفسد بذلك العروض وتعفى رسومه وتمحى قواعده وعلومه وهذه
كلها دعانا الى الوضع الجديد العدل الى الترتيب المفصل السديد

الامر الخامس قد استبان في الركن الثاني سبب وضع البحور

والاركان ووجوب افتراق الاوزان فينبغي ذكر ما تفترق به
فاعلم ان البحر انما تبان حقيقته عن حقيقة الاخر بمباينة اركانه
عن اركانه اذ المركب ليس امرا وراء مجموع الاجزاء فاذا تباينت
اجزاؤه عن اجزائه بحيث لا يرجع وزن احدهما الى وزن الاخر
غايره وكان بحرا مستقلا اصلا كان او فرعا او متولدا كما
سيتلى وهذا التباين في البحور قد يكون بتباين ماهيات الاركان
كلا كما بين الرمل والرجز وبعضا كما بين الرجز والخفيف او
بتباين كيفياتهما مثل التقديم والتاخير كما بين الطويل والمستطيل
او كميتهما كما بين الاصول والفروع والمتولدة ولا يحصل التباين

بين الوزنين بزيادة احدهما على الآخر بحركة او حرف او حرفين
او نقصهما ما لم يزد من ذلك ركن او ينقص قلنا ههنا دعويان
الاولى ان زيادة الركن او نقصه موجب للمباينة بين الوزنين
ويجعلهما بحرين وبرهانها ان الاركان اجزاء مقومة كما ان
وشان الاجزاء المقومة انها اذا اختلفت نقصا او زيادة اوجبت
حقايق مختلفة مثل الثلاثية المتقومة بالاحاد المخصوصة فانها
ان زيد عليها واحد صارت اربعة او نقص صارت اثنين وهي
ثلاث حقايق متباينة فافهم الثانية ان التغيير بنفس الحركة و
الحرف والحرفين وزيادتها لا توجب مباينة الوزنين وذلك لامور
منها ان سيرة العرف جارية على التسامح في هذه المقادير عند
جميع الموازنات الا ترى ان من يوزن وزنة من الشعير يراعي عددا الا منا
وربما زاد او نقص باقل من من فتسامح فيه ولم يدخل في العدد
الذي يراعيه ولكن اذا جاوز النقص او الفضل حدة اعتد به
وعده فالمسامحة بالقليل من سيرهم الواضحة وهي الدليل و

سياتي مستوفى الكلام في ذلك في العلل ومنها مساعدة الطبع التي هي المعاني في باب عروض الاشعار فان الطبع يساعد مع التغيير بهذا المقدار اليسير ولا يساعد في التغيير الكثير ومنها ان هذا القدر من التغيير يتكفل باصلاحه اصول العلل فاذا اختلف الوزنان في ذلك امكن ترجيحهما بمراجعة قواعد الزحافات والعلل لانه يجب بخلاف ما لو اختلفا بحسب الركن على احد الانحاء الاربعة السابقة فانه لا يقبل علاجا الا الحكم بالتغاير ومنها ان ذلك لو اوجب تغاير مختلفه لما انحصر عدد البحور اصلا ومنها اتفاق جميع الشعراء قولا وفعلا على صحة المسامحة بهذا القدر وان تعدى بعضهم فقد بروا واستنبط على هذا الضابط جميع البحور

تنبيه واذ قد صار المدار في تغاير البحر على تغاير اركانها باحد الانحاء الاربعة فلا يصح عد المضارع والمجتث بحرين متقابلين فان وزن الاول مفاعلن فاعلاتن ووزن الثاني مفاعلن فعلاتن وليس فعلاتن الا

في اتحاد المجتث والمضارع

مفتعلن فاعلاتن يجيء السبب الاول بجزءٍ ضاع مفتعلن فلا تغفل واعرف
بهذا الميزان كل بحر يرجع الى بحر اخر بالاعتلال او بدونه الامر السادس
قد عرفت واعترفت بان الترتيب المشهور المنقول عن الخليل في باب البحور
غير واف باوزان الاشعار بل لم ينقل منها المشهور مع انه استدرك
عليه من تأخر بحوراً واوزاناً اخر مضافا الى ما فيه مما ينقده الفطن
النبيه فوجب تبديله الى ما هو احسن وانفع لما مر في الامر الرابع
فراجع وحيث كانت الاوزان الحاصلة من ترتيب الاركان غير
محصورة لا بالعقل ولا بعد مراعاة الطبع ضرورة ان الحاصلة
من تكرار الاركان المتماثلة مرة او مرارا تجوز المئات والحاصلة
من تكرار المتخالفة تتوقف على الالوف مع قطع النظر عن المعتلات
كان حفظها واعمالها متعسرا بل متعذرا فرأينا ان نضع اولا بحورا
مفردا كانت ثم بحورا مزدوجة كلها ثم بحورا متولدة من احدهما
لان البحر اما ان يحصل من تكرر ركن واحد مرة او مرارا او من تكرر
ركنين مختلفين كلنا او من تكرار اركان كثيرة مختلفة كلها والاول

في ترتيب بحور مستنبطة

هو الاول والثاني هو الثاني والثالث هو الثالث وان شئت تعلم البتة ذلك كل وزن يستحسنه الطبع واختلافي احدها ولو بالاعتلال كما سيجيء ونشرحها على سبيل الاجمال اما

البحور المفردة فهي كالاركان عشرة الاول مكرر فعلن وهو المتدارك كما سبق ويعرف ايضا بالمتسق لاتساق الاسباب فيه الثاني مكرر فعولن وهو المتقارب المشهور الثالث مكرر فعولن ويسمى نادر الندرته ويعرف وزنه من قولي نادر خامل فاعلن فاعل الرابع مكرر مفعولن ويسمى معتلا لقلة استعماله ويعرف بيت دائرته من قولي وزني تعطيل مفعولن مفعولن الخامس مكرر مفاعلن ويسمى مفارنا بالقارن المشهور بين في زنه ويعرف وزنا من قولي مفارن بفاضل مفاعلن مفاعل السادس مكرر مفاعيلن وهو الهزج المشهور ووزنه مذكور السابع مكرر مستفعلن وهو الرجز المشتهر كما ذكر الثامن

مكرر فاعلاتن وهو الرمل كما نقل التاسع مكرر مفاعلتن
وهو الوافر كما ذكر العاشر مكرر متفاعلن وهو الكامل
كما نقل فتلك عشرة مفردة كاملة اما البحور المزدوجة
من ركنين مختلفين فصوراتها فيها ما اثر مع قطع النظر عن
مكررها ومعتلها فسقط منها العشرة المفردة وما كان
فاهيا او ثقيلا او متراجعا او عليلا ثم عرضنا الباقي على
الطباع والعقول واجتبينا ما تلقته بحسن القبول وذلك
عشرون بحرا الاول من فعولن مفاعيلن وهو الطويل
المشهور الثاني من فاعلن فعولن ولنسم لينا بصفته ووزنه
واعرفه من قولي لين الاصول فاعلن فعول الثالث
المركب من فاعلن مفعولن ولنسم دائر الدور لانه عند ارباب
لاناشيد المطرب ويعرف وزنه من قولي دائر معمول
فاعلن مفعول الرابع من فاعلن مفاعيل وهو للمقتضب
المشهور الخامس من فاعلن مفاعلتن ولنسم مهيجا لخفا

المزدوج
الطويل
اللين
الدائر
المقتضب
المهيج

نغمته كقولي نغمتي مهجته فاعلن مفاعلتن السادس
من مفعولن فعولن ويسمى نزيلا للمناسبة نغمته كقولي ذا بحر
نزيل مفعولن فعولن السابع من مفعولن مفاعلن ويسمى معادلا
لان احد ركنيه محض من الاسباب الخفيفة والآخر من الاوتاد
المقرونة ويعرف وزنه من قولي ذا بحر معادل مفعولن مفاعلن
الثامن عكس المعادل ويسمى مساويا بالمناسبة الثانية
واعرف وزنه من قولي مساوى معمول مفاعلن مفعول
التاسع من مفعولن مستفعلن ويسمى موصولا لاتصال
الاسباب الخفيفة الخمسة على ولاء واعرفه من قولي موصول
لا ينفصل مفعولن مستفعلن العاشر من مفاعلن
فاعلاتن وهو المضارع المشهور الحادي عشر من مفاعيلن
فعولن عكس الطويل وهو المستطيل كقولي وبحر مستطيل
مفاعيلن فعول الثاني عشر من مستفعلن فعلن وهو البسيط

المشهور كما ذكر الثالث عشر من مستفعلن فاعلن هو السريع

المشهور الرابع عشر من مستفعلن مفعولن عكس الموصول

وهو المنسرح المنقول الخامس عشر عكس الخفيف و

لكن المجتث السادس عشر من فاعلاتن فعولن وليسم

مشيلا لانه يماثل عكس المديد وزنا لا اركانا وعكسه يماثل المسطور

واعرف وزنه من قولي للمديد مشيل فاعلاتن فعولن السابع

عشر من فاعلاتن فاعلن وهو المديد المشهور الثامن عشر

من فاعلاتن مفاعيلن وليسم مرادا لتوافق ركنيه في عدد الحروف

وعدد الاوتاد والاسباب الخفيفة كقولي اردف لمرزن

تفصيلي فاعلاتن مفاعيل التاسع عشر من فاعلاتن

مستفعلن وهو الخفيف عند المشهور وقد ذكر العشرون

من مفاعلن فعولن وليسم حايلا كقولي للت تأمل حايل

مفاعلن فعول تنبيه هذه الاوزان التي ذكرناها

السريع

المنسرح

المجتث

المشيل

المديد

الخفيف

الحايل

لهذه البحور هي الاصول ويجوز ان تزيدها بالتكرار في مرة او مرار

بان تجعل الاركان في المفردة سداسية ولنسم فرعا صغيرا او

ثمانية ولنسم فرعا كبيرا كقولنا في الرمل المشهور رمل الابحر

نغمات فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن وقولنا في المتقارب

متدارك كهم بات لا يصل فعلن فعلن فعلن فعلن فعل

واما في المزدوجة فلا يجد الفرع الا ثمانية كما بنيا على النطو

نصّتنا مالي وقد تشعرها ولمن مثل سهراً تزوّد فيه ثمثال الى

مكررا فعولن مفاعيلن اربع مرات وستمن ترى التفريع

المتولدات وشاع الفرع في المزدوج فرد وفي المفرد زوج

واما البحور المتولدة وهي البحور المسدسة او المثمنة

التي لم يتكرر في شطرها ركن ولو كان معلا ولابد من الحا

بما سبق فانها متولدة منه الستة ولما كانت افرادها

المعقودة بل والمعقولة لما توقفت على الالوف كان

المناسب ان نكتفي بتقديم مقالة ضابطة تحمل مؤنة هذه

الباب وتكفي لمراعيها المطالب الصعاب وهي ان البحر الذي عرفت
انه غير راجع الى احد البحور المفردة او المركبة يجب عليك ان تفرض
بازائه وزنا مشتملا على اركان تعادله حرفا بحرف ولو كانت اركانه
معتلة ثم تجتهد في استخراج ما تولد هذا منه حتى تنسبه اليه
فيتعين ولا يجب ان يكون ذلك البحر المبهم مسموعا لما مر مرارا
انه ليس في هذا المضمار ما يوجب الوقوف والانحصار واما طروق
الاستدراك الى ما تولد منه هذا المبهم فهو ان تراه فلا يحتاج
واما ان يتضمن شطره ركنين سالمين او لا فعلى الاول يلحق بمجردات
المركب من مفرد اركانا او مزدوجا **فان قلت** قد يكون الشطر ذا
ثلثة اركان او اربعة يصلح اوله وثانيه بحرا وثانيه وثالثه
بحرا ثانيا وثالثه ورابعه بحرا ثالثا فالى ايها يرجع **قلت**
هو في الرجوع تابع للركن الاقدم فالاقدم فان كان الاقدم بحرا
معنونا فهو الاتبع المعنون وان تاخر فالمرجح قد يكون جهة الاقدمية
كما في المركب من مفاعيلن فعولن فاعلات مثلا فانه متولد من

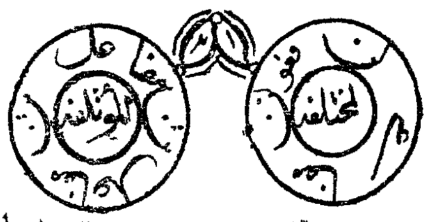
[illegible]

المستطيل وقد يكون نفس المعنوية كما في قوله عجبت للدهر
في تصرفه وكل احوال دهرنا عجب فانه على مفاعلن فاعلن
مفاعلتن ومتولد من المهيج وقد يكون غير ذلك من وجوه
الاولوية هذا في السالم وكذا في المعتل بعد معالجته على ما
سيتضح كما في قوله اذا حل الثقيل بارض قوم فما للساكنين سوى
الرحيل فانه على مفاعلن مفاعلتن فعولن ومتولد من الهزج
بعد جعل مفاعلتن مفاعلن باضمار اللام وتسكينها وانت بعد
احاطتك بما مهدناه وسنمهده ان شاء الله تقدر على استخراج
ما طويناه وتتمكن من تطبيق ما سبق اليك على ما يأتي عليك

الامر السابع

في تفكيك البحور على البحور المشهورة اعلم ان
الخليل شكر الله سعيه الجميل قد اكثر الاشعار كما مر الى البحور
الخمسة عشر ثم رد تلك الابحر الى خمسة دوائر طلبا للاختصار
والاقتصار فان البحر عبارة عن هيئة الاركان كما استبان والاركان

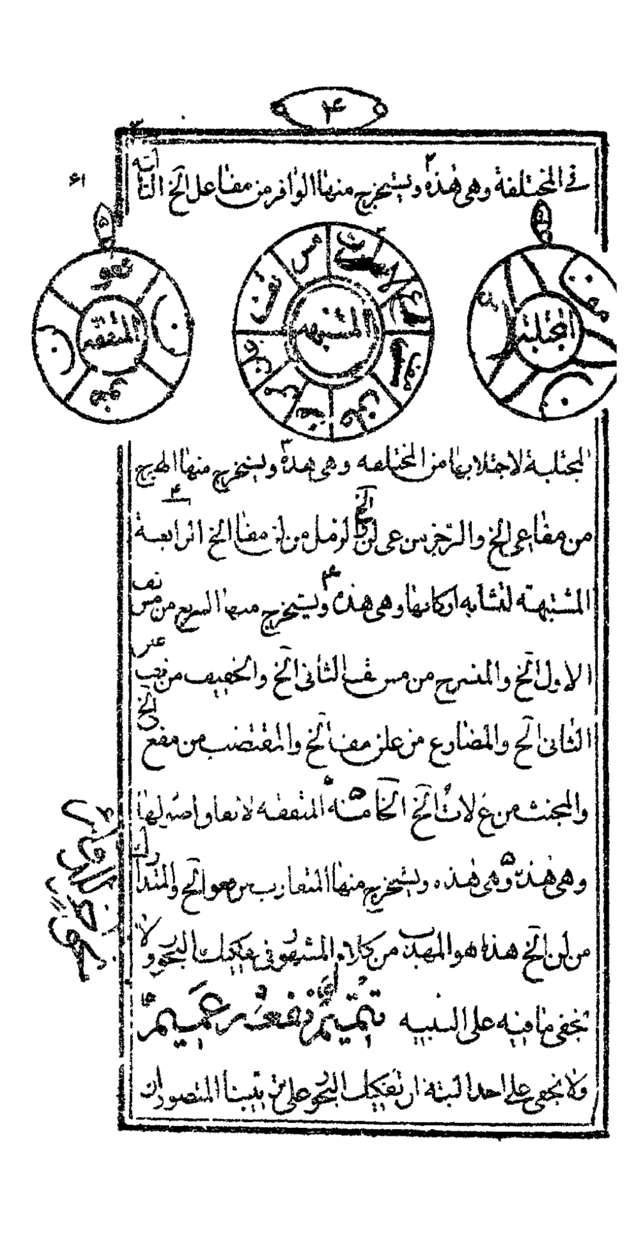
عبارة عن هيئة الاصول فكلما تغيرت الاصول تغيرت الاركان
وكلما تغيرت الاركان تبدلت الاوزان فتحصل البحور ونعني



بالتغير التقديم والتاخير مثلا اذا قدمت الاسباب من اصول
مستفعلن مثلا البحر رجزا وان اخرتها صار هزجا وهكذا واما
طريقة استخراج الابحر من الدوائر فهي ان تبتدئ من جزء وتركب منه
مع ما بعده الاركان حتى تنتهي الى ما ابتدأت منه فيحصل
البتة وزن فتطلق على احد البحور المعروفة ثم من الجزء الثاني
كذلك ثم من الثالث وهكذا واما الدوائر الخمس فاولها المختلفة
لاختلاف اجزائها واركانها وهي هذه وتخرج منها الطويل
من فعولن مفاعيلن الى اخر الدائرة والمديد من فاعلاتن فاعلن والبسيط
من مستفعلن فاعلن الثانية المؤتلفة لائتلاف ما كان مختلفا

في الدوائر
على البحور الدائرة

في المختلفة وهي هذه ٢ ويستخرج منها الوافر من مفاعلتن الخ التاليه



المجتلبة لاجتلابها من المختلفة وهي هذه ٣ ويستخرج منها الهزج
من مفاعيلن الخ والرجز من مستفعلن الخ والرمل من فاعلاتن الخ الرابعة
المشتبهة لتشابه اركانها وهي هذه ٤ ويستخرج منها السريع من مس
تفعلن الاول الخ والمنسرح من مستفعلن الثاني الخ والخفيف من فاع
لاتن الثاني الخ والمضارع من مفاعيلن الخ والمقتضب من مفعولات
الخ والمجتث من مستفع لن الخ الخامسة المتفقة لاتفاق اصولها
وهي هذه ٥ وهي هذه ويستخرج منها المتقارب من فعولن الخ والمتدارك
من فاعلن الخ هذا هو المهذب من كلام المشتغلين بتفكيك البحور ولا
يخفى ما فيه على النبيه تتميم نفعه عميم
ولا يخفى على احد انه ان تفكيك البحور على ترتيبها المصور ان

يُسْر فانه يغنيك عن التطويل الغير الطائل لا سيما اذا ومنا اشتمالها

على جميع ما ذكرنا من الابحر او لم يذكر مضافا الى ان حفظ الدوائر

على نحو ما او على النحو الدائر مع ما فيه من الصعوبة والفضول لا يغني

عن حفظ البحور على التفصيل المذكور فلا طائل تحته اصلا كما لا يخفى

نعم نرسم لك دائرة صغيرة تشتمل على بحور كثيرة للتنبيه ومزيد التبصرة

وهي هذه فتستخرج من الطبقة الاولى الوافر من مفا الى الاخر و

الكامل من علتن الخ ومن الثانية الطويل من فعو الخ والمديد

من لن فوا الخ والمستطيل من مفاعي الخ والبسيط من عي لن الخ

ومن الثالثة الهزج من مفا الخ[٢] والرجز من عي لن الخ ومن الرا بعنه | ٢ والرمل من لن مفا الخ

المتقارب من فعولن والنادر من

عكسه ولو اعتبر المعتل لزاد لمستخرج

على ذلك **التكميل** في عروض

الا وان عليه صنفها المصنفون

الى زحافات وعلل ونحن نطلق العلة على مطلق العارض ولا

امثال هذه الافتراقات حيث جرت سنة المحققين على عدم الاعتناء بفروق المتفقات واختلاف المؤتلفات ما لم توجب الفروق اختلافا فی الغرض المهم المقصود منه کما سیتلی وفی هذا التکمیل فصول اربعة **الاول** فی حکمة وضع العلل وهی ان القوم لما عثروا علی اشعار کثیرة مشهورة عن مشاهیر البلغاء ووجدوها عند التقطیع متفاوتة الشطرین بزیادة احدهما علی الآخر بحرف فبل باکثر من حرفین ورأوا تغییر نظم قرائنها الاشعار فی قصائد نظمها متسقا بالیس بناقص ولا زائد التزموا بصحته تعلیل الارکان وتجویز العوارض سیما فی الضروب والاعاریض بحذف الحرف او زیادته او تحریکه واسکانه ولکن فریقا منهم افرطوا فی التجویز لتفریطهم وتقصیرهم فی التمییز فجوزوا حذف الجمل فصلا عن الکلمات وکانت بازدیادها وجوزوا مطالب لا تخفی علیک سیئاتها فمنها ومنشأ اشتباههم احدا مواحدها رعایة اشعار المهمل ومن لم یتخصصوا عن فصاحته وبلاغته فاضطروا فی تصحیح ما

ارتکاب و عرضه و ضمیر

فيها من علل التزامهم صحة ثلاث العلل الثاني اشتباه المشو
عليهم بالمنظوم انهم عثروا على كلام مسجع لا يتزن على بحر من البحو
فتكلفوا بنيه بما تكلفوا كما حكى انهم تكلفوا في قول من قال
انني يعلم ان ربه واحد   يؤمن به ولا ينازع فيه تكلفا
لا يخفى ما فيه على النبيه وكذا في قول الآخر وزعموا انهم
لقيهم رجل فاخذوا ماله وضربوا عنقه وقد غفلوا
عن ان مثل هذا الكلام النثر وعملوا نشور الآ
والنظم ولا خلاف في الشعر المعروف بعد ما انتظم وكان
ينفرع اسماعهم مقال يحيى لصنا الاخفش ابي الحسن على
ما حكى عنه انه ليس كل ما التزم فيه بالاوزان والقوافي
شعرا ونظما كما لا يخفى على من تصفح الخطب والرسائل اذا
تساوى الشيئان في الاجزاء والاوزان كان ظاهره شعرا
انتهى وسرف الحد الجائز في التفاوت لتجاوز الثالث
غفلتهم عن تراجع ... بعض الى بعض كالت...

وهو العلامة ... (marginal note, illegible)

نا الترفيل في متفاعلاتن ونحوه مع جوعه الى فعلن فعولن وهكذا الترابع
اخذهم النثر المنتسم للراجز من النظم ولذلك ارتكبوا الخزم في قوله
لكنني علمت لما هجرتني   افوز بالوصل عن قريب   بادخال
لكنني في الشعر مع انه متمم لمراد الشاعر لا لشعره هذا وقد صرح
كثير الاواخر بعدم اعتبار الخزم في الفصيح لا سيما فيما عدا الصدر
والعجب انهم زادوا على البحور بحرا سموه المنسرد كقوله
لقد نادينا قوما حين غابوا   وما بالسمع وقر لو اجابوا
غافلين عن انه هزج قد عمل فيه الخزم على طريقتهم بزيادة
ثلاثة احرف بل حرفين في لفظ الحين مع استمرار ثباتهم
واصطلاحهم على ان لا يعد البحر المعتل بحرا وراء سالمه
كيف ولو جاز لجازت البحور عن الحد المحصور واعجب من ذلك
انهم زادوا بحرا اخر سموه المتئد كقوله   ما للشائق في البرايا
من شبه   لولا البدر المنير المستكمل   مع انه رمل
واضح

الفصل الثاني في الاعلال وطرق

في تخصيص العمل

تعيينه بالاصول الممهدة في هذا المجال اعلم ان جل الابـ
قابلة للانتقال الى غير بحورها باحتمال تعلل اركانها
كما ان كل الاركان صالح للتنوع الى غيرها بالتغير واحتمال
العلل والعوارض في اصولها وعلى هذا يكون اختصاص جزء منها
بعلة او اختصاص البعض بالاعتلال ترجيحا من غير مرجح فلابد من طريق
تعرف به الحال ويرتفع منه الاشكال ومن ذلك اذا عينت بحر الشعر بما
انطوى عليه الامر الخامس امتازت تلك الاركان بعد وضوح الاوزان
والزحف في ذلك البيت وامثاله بذلك البحر خاصة وما كان ما
ولا معدل لك عنها الا بضرورة تلجيك الى ارتكاب الانتقال او
احتمال الاعتلال نعم اذا عرض على ركن معتل يجوز عليه علة
النقص وعلة الزيادة كمفاعلن فانه يجوز ان يكون اصله في البيت
الكذائي متفاعلن فنقص عنه الثاني مثلا او فاعلن فزيد عليه
فالوظيفة في مثله البناء على انه نقص عنه اذ الزيادة لا يرتكبها من
صمصب ثم انما الهمز فيكفيه قصد التخفيف المجهول لميه اطباء

الناس فتراهم دائما في صدد التخفيف والاختصار والتسهيل الابتدا
في اللغات ومبادي الغايات وما كان من هذا القبيل وايضا
الضابط المتين والاصل المستبين فيما جاز فيه ان يكون من باب تسكين
المتحرك او تحريك الساكن فالاصل هو التسكين فانه اخف على
الطباع واقبل الآن بالنفي بساكن ونحوه فلا تغفل وايضا
اذا دار الامر بين تغيير المتحرك او الساكن بالزيادة او النقصان
فالذي يحكم به الطبع السليم وبوح طباع الناس ان الاولى
والاخف في مقام الزيادة هو زيادة الساكن وفي مقام النقصان
هو نقص المتحرك وقد عرفت مرارا ان الاولى لدى الطبع والاخف
على السمع هو المدار والمعيار في باب عروض الاشعار وهو الاصل
الذي يرجع اليه المختار فيجوز بما عرفت في الامر الخامس تجويز ان
المسامحة والمساهلة في الاشعار عند الموازنة والمعادلة وانما
لم يبلغ حد الركن وهو ما فوق الحرفين الثلاثة فان العرب
عليه لا يلتجئون الا وقعوا على نزر لما زاد على ذلك واستمراره

المه ويسد ... يتون على جواز التفاوت والتغيير بذلك

المقدار اليسير فان من يكيل بالكر يغض الطرف عن المد ومن

يزن بالارطال يتسامح في المثقال وما اشبه موازين الاسماع

بموازين الاشياء في بعض الامور ... بحال المثناة والمدار

في الاشياء على الميل والثقل في الجهة الجسمانية كذلك

المدار في الاسماع على الميل والثقل والجهة الروحانية فافهم

واغنم **الفصل الثالث** في وجه حصر العلل فيما سيفصل

اعلم انهم حصروا العلل الى منفردة ومزدوجة وكل منهما الى افراد

كثيرة التعداد ولقد كان مقتضى تنبيهم تجاوزها الى ازيد منها

مع بطلان اعتبار بعضها ورجوع اكثرها الى اقلها ولا فرق في

ذلك فان المسامحة من الاعلام ليس باول قارورة كسرت في

الاسلام ولقد هدانا الله تعالى وله الحمد الى طريق سديد حاو

لما هو المهم المغني عن الزائد الذي لا يفيد وهو ان العلل كما

قد عرفت تغييرات عارضة في الاركان لتحصيل فروع البحور

الاوزان

والاول الزحاف العارض ان كان على الحرف فهو اما حركة او سكون

ان كان في الكلمة فهو اما زيادة حرف او نقصانه وكل من الزائد

والناقص فهو اما واحد او اثنان لكن من المعلوم ان التغيير اكثر

منها مخل مفسد عندنا فينحصر انحاء التغيير في ستة وانهم

قد اعتبروا التغيير حتى الثلاثة والاكثر مع انه لما كان اكثر

كان الطبع منه انفر وكون الزائد والناقص في اول الشعر او

في غيره وفي اول الركن او في غيره لما لم يكن موجبا الاختلاف الاثار

والاحكام لم يفرقوا بينها اصلا وكان كون المتحرك فيهما آخرهما

وكون الحرف المتغير سببا او شيئا لا يوجب اختلافا في الآثار

والاحكام اخص بعنوان او اسم كذلك لما لا ...

عندهم كما لا يخفى على الفطن العارف فتفكر الفصل

الرابع في ذكر العلل بنحو ابسط واطول قد علمت ان

قد افرطوا في تكثير العوارض حتى جاوزوا فيها المئتين

فقد وضعنا لنا بعضها ... ذلك كلها جعل السبب احد ...

الاطرا

الاظهار

الاظهار وهو تحريك الساكن ويجري في جميع السواكن ما عدا الآخر
من الركن لوجوب وجوده فيه كما يستعمل في سين مستفعل فيصير
متفاعلن وفي عين فعلن فيصير فعلن ويطلق على مثل الاول اسم
الانتقال وعلى الثاني اسم الاعتلال واكثر ما شاع من المدارك
هو معتل العين بالاظهار والقوم يسمون هذا التحريك في كل
حرف او ركن باسم مخصوص

الاضمار

الثاني الاضمار وهو تسكين
المتحرك وهو مع الاظهار متعاكسان في الحقيقة والحكم ويجري في
كل متحرك الاّ في اول الركن لتعذر الابتداء بالساكن فاستعماله
ثانيا في متفاعلن ليصير مستفعلن او فعلن ليصير فعلن او علن وغيرها
لينتقل الى ركن او يعتل فينتقل بسببه البحر او يعتل والقوم
يخصون هذا التسكين في كل حرف او ركن بعنوان من دون اختصاصه
بحكم خاص فافهم

التسبيغ

الثالث التسبيغ وهو عندنا زيادة
حرف ساكن او متحرك ففي السبب كجعل لن لان وتن تان وتف
تاف مع ما في هكذا وفي المفروق كجعل علن علتن وعلان و

هكذا

...كذا امثاله قوله وكأنما خرطومه راووق خمر منه متّا
في تبييغ الضرب بالمتحرك وقوله لان جئ لمثني الدو علي
كاد يدميه في تسبيغ الضرب بالساكن **الرابع** التذييل
وهو عندنا زيادة السبب خفيفا كان او ثقيلا كجعل فعولن
مفاعيلن او فعولاتن وهكذا امثاله قوله هي عرش والرضا
فيها استوى ثم اعطت كل نفس منها ها وعليه لمن رد
... انه ذكره وقد نقلت اشعارا فصيحة اضيفت منه
... منها **الخامس** الخبن وهو
عندنا اسقاط حرف ... التسبيغ كجعل مفاعلن منفا
ومستفعلن منفعلن وهكذا في ... العروض ... من
قوله شربنا على ذكر الحبيب مدامه سكرنا بها من قبل
ان يخلق الكرم ... الخبن اكثر العلل خلافا للاوتاد
ويحصل من اعماله كثير من البحور والاركان المشهورة لهم
اسقاط الحرف الساكن من ثاني الركن خبنا ومن رابعه طيا

ومن خامسه قبضا ومن سابعه كفا ومن الخفيف الواقع في
اخر الركن قصرا واسقاط المتحرك من ثاني الركن قصا ومن
رابعه عقلا ومن سابعه كفا والاسقاط من اخر المفروق
قطعا ومن اوله في خصوص مفاعيلن خرما وفي فعولن ثلما
الى غير ذلك (وَإِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا) الخ ولا طائل
تحت هذا التطويل الا تكثير السواد والبعد عن المراد
السادس لمنصور هو له بنا اسقاط السبب عكس التشديد
حقيقة وحكما كجعل فاعلاتن فعولن ومفاعلن فاعلن
نحو ذلك مثاله قوله كم نوا ود ولبيدا او حيث نشم
فاذهبوا من الرجز الناقص مسدس وقس عليه سائر الموارد
وههنا عشرة فوائد **الاولى** ان جمعا من العروضيين
فقد زعموا الروم الافضل بحذف العلل على الموارد المشهورة
ولذلك تراهم يراعون في عروضها خصوص الاركان المعتلة
عند المشهور واذا سمعوا بحرا اعتل منه ركن ما عهدوه معتلا

هجروه زعما منهم ان العروض كاللغة موقوف على السماع وقد يغفلوا عن كونه كالموسيقي من العلوم الذوقية فما استحسنه الذوق فهو داخل فيه وان هجروه وما انكره فهو خارج عنه وان ذكروه فتبصر **الثانية** ان هذه العلل لا يختار الا عند الاضطرار فما استبيرف من موزها لزم **الثالثة** انها قد تنفرد في الاركان كما استبان وقد تجتمع اما مع مثلها او مع ضدها كالخبن والاضمار في جعل متفاعلن متفعلن وهكذا **الرابعة** انه قد يحصل الركن المعتل بانتقالات ما نازلا كنقل مفاعلتن الى مفاعلن بخبن الخامس ثم الى فعولن بخبن الرابع ثم الى فعلن بخبن الثالث وهكذا في غير ذلك واما ما عدا فكعكس ذلك **الخامسة** ان العلل الست وان كانت باسرها جائزة الا انها متفاوتة في اقبال الطبع نحوها او اقتضاء الحال اياها وقضية الاصول التي مهدناها فيما سبق

اولويۃ الاضمار ثم الاظهار ثم النقص ثم الخبن ثم التسبيغ ثم التشديد

السادس الركن او البحر ان امكن تحصيلهما بلا انتقال

او اعتلال فما احسنه و الا جاز التحصيل بارتكابهما او احدهما

واذا دار الامر بينهما ففی ترجيح کل منهما علی الاخر وجه ولکن الاوجه

ترجيح الاعتلال فان الانتقال من بحر الی بحر او من رکن الی اخر اصعب

شیٔ يذعن به الطبع کما لا يخفی **السابع** ان اکثر العلل ان

کلها تحذف فی التقطيع و تبقی الاجزاء الاصلية **الثامن**

فی توصيف الرکن بالعلل ان يقال مثلا مضمر الاول والثانی ١٢ ان الیاوی

وهکذا او مظهرهما او مخبونهما او منقوصهما وهکذا و فی

توصيف البيت بها ان يقال مضمر الصدر او الضرب و المطلع

او العروض او الحشو الاول و الثانی وهکذا او مخبونها او

مسبغها وهکذا **التاسع** زعم بعضهم اختصاص الاخلاء

فی الاعتلال بما عدا الضرب و العروض واما فيهما فلم يجوزه فاذا

صار الضرب فعولن مثلا فی الرجز لم يجز عنده کون عروضه

فعلن او مفاعلن في غيرهما ولكنه منه دعوى بلا بينة

ولا حجة مبينة بل شواهد الصحة اكثر من ان تحصى نعم لا معدل

استتباع مقابلة الوتد بالسبب والسبب بالوتد ولو في الفية

بن مالك ونحوها تعرف بذلك **العاشرة** ان هذه العوارض

بالاعاريض والضروب وان كانت انسب لكنها تجري في سائر الاركان

والاوزان فلا وجه لاقتصار المشهور في صور معتلات الاركان

والبحور على المسموع والمشهور الا تراهم قد ذكروا للهزج مثلا

وزنين بعروض واحد وضربين مع جواز كثير من الصور

فيه كما لا يخفى على النبيه وقد قررنا مرارا ما هو المعيار في

عروض الاشعار فما كان مقبولا عند الطباع فهو مفروض

وان رفضوه وما كان مكروها لديها فهو مرفوض وان فرضوه

وفقك الله للفرائض ووقاك عن العوارض

تمت الرسالة الموسومة بواضح

الغموض في فن

العروض

العروض ولا يتم كتاب مدبجها وحسن فيه

بتوفيقهما وفاز ملتمسها من مصنفات العالم

المحقق الصمداني مشيد المباني

بالبيان والمبين للمعاني الحسنة ببيان محيي

القواعد وماحي الزوائد

سيد المتكلمين

ابن

السيد محمد علي بن السيد حسين بن مرتضى

بن محمد بن العلامة النحرير الامير سيد علي

الكبير الحسيني الحائري قدس

الله روحهم

حرره

محمود بن احمد بن محمد

الطهراني

١٣٢٦

كتاب اعتقادات الإمامية للعلامة المحقق الشيخ بهاء الدين محمد العاملي قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على آلائه والصلوة على اشرف انبيائه واوليائه
اما بعد فالغرض من تحرير هذه المقالة والباعث على
ترقيم هذه الرسالة انه كان لبعض الفرق الباطلة الذين سموا
انفسهم باسم الشيعة كالزيدية والواقفية والكيسانية وغيرهم
اعتقادات فاسدة في بعض الاصول الاعتقادية والفروع
العملية وكنا معاشر الشيعة الاثني عشرية مميزين من تلك

الفاسدة والفروع الباطلة ومخالفينا من اهل السنة لم يطلعوا
على حقيقة مذهب الشيعة ولم يفرقوا بيننا وبين اولئك الفرق
ايضا لاشتراك الجميع في اسم الشيعة ونسبوا ما عليه
تلك الفرق من بعض العقائد الفاسدة والاراء الكاسدة
الينا واستطعنوا بها علينا فاردنا ان نبين ما نعتقد
من المطالب الاصلية والاحكام الفرعية وما نحن عليه
من المسائل التي يظن المخالفون انا لا نقول بها بل نعتقد
خلافها والله يهدي الحق ويهدي الى سواء السبيل فنقول
انا معاشر الشيعة الاثني عشرية انما اخذنا اصولنا الدينية
وفروعها الملية مما قامت عليها البراهين العقلية و
شهدت به الدلائل النقلية التي وصلت الينا من ائمة
اهل البيت عليهم السلام كما اخذ غيرنا احكام دينهم من
غيرهم والله يهدي الى سواء السبيل ونعتقد ان العالم
بجميع ما سوى الله سبحانه وتعالى حادث عن العدم جوهرا

ذاتاً وعرضاً بسيطاً او مركباً وانه لا قديم الا الله وانه واجب الوجود لذاته
وانه قادر دنا لم حي سميع بصير غني مريد كاره متكلم وان كلامه
حروف واصوات حادث وان قدرته وعلمه يعمان كل مقدور
ومعلوم وان كلما يفعله سبحانه فهو لغرض ومصلحة وحكمة
وانه واحد احد منزه عن الشريك وبري عن الانقسام الذهني
والخارجي متعال عن لوازم الجوهرية والعرضية مقدس عن
الحلول والاتحاد وان كنه ذاته مما لا تصل اليه ايدي العقول
والافكار وانه ارفع واجل من ان يدرك بالابصار في الدنيا وفي
دار القرار ونعتقد انه سبحانه ارسل رسلا بالحجج والبينات
اولهم ابونا ادم عليه السلام واخرهم اشرف الانبياء
والمرسلين سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه واله
الطاهرين وان معراجه بجسده الى السماء ثم الى ما شاء الله
واقع وان جميع ما جاء به من الاحكام الاعتقادية والعملية
حق لا ريب فيه ونصدق لا هية نعتقد به وانه معصوم من الكبائر

والصغائر

والصغائر والسهو والنسيان وجميع النقايص الظاهرة والخفية
وانه لا نبي بعده وان جميع اوامره ونواهيه الدينية ليست
باجتهاد انما هي بالوحي نعتقد ان خليفته من بعده
على امته بالنص الجلي في يوم الغدير وغيره امير المؤمنين
وسيد الوصيين علي بن ابي طالب عليه السلام وبعده
ولده الحسن ثم الحسين ثم علي زين العابدين ثم محمد الباقر ثم
جعفر الصادق ثم موسى الكاظم ثم علي الرضا ثم محمد التقي
ثم علي النقي ثم الحسن العسكري ثم محمد المهدي صاحب الزمان
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين بنص كل سابق على
لاحقه وان جميع الانبياء واوصيائهم معصومون من جميع
الذنوب والسهو والنسيان وساير النقايص وان محمد المهدي
عليه السلام حي مستور عن الناس كخضر والياس الى ان يؤذن
له في الظهور فيملأ الارض قسطا كما ملئت جورا وظلما
ونعتقد ان ظهور المعجزات على يد الانبياء والكرامات على

٨٦

لنا الاولياء حق وان الحسن والقبح بمعنى ترتب سمعاً

المدح والذم عقليان وان شكر المنعم واجب عقلاً وسمعاً

وانا فاعلون لافعالنا ولسنا مجبورين عليها وانه سبحانه لم

يكلفنا الا بما نطيقه وان تكليف ما لا يطاق قبيح لا يصدر

عنه تعالى ونحمل ايات القران على ظاهرها الا ما قام الدليل

على خلافه كقوله تعالى سبحانه (يد الله فوق ايديهم) (و

تجري باعيننا) (وعلى العرش استوى) وامثاله

ونعتقد ان المعاد جسماني وعذاب القبر ونعيمه وسؤال

منكر ونكير والصراط والميزان والجنة والنار حق وصدق

وان فاعل الكبيرة اذا مات من غير توبة لا يخلد في النار

وان الايات التي ظاهرها خلاف ذلك مأولة وان شفاعة

اصحاب الكبائر باذن الله تعالى وان المؤمنين مخلدون في النار

ونعتقد وجوب محبة اصحاب الرسول الذين اقاموا على

ما بعثه له ولم يخالفوا اوامره بعد وفاته وانقادوا ما او

في المعاد

في الجبر والكفار مخلدون

في الشفاعة

في الصحب

به حال جحودها والتبرئ عمن حارب امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام او غصب حقه او اعان على ذلك ورضي به
ونعتقد وجوب الصلوات الخمس على كل شخص عاقل الا المرئة حال
الحيض والنفاس ونعتقد استحباب صلوة الجماعة ووجوب
صلوة الجمعة بشروطها وان مسح الرجلين في الوضوء واجب
وان المسح على الخفين غير جائز الا لضرورة وان الاغسال
الواجبة ستة الجنابة والحيض والاستحاضة والنفاس ومس الميت و
غسل الاموات وان وطي الحائض والنفساء حرام وانه لا يجوز
للمحدث مس خط المصحف ولا للجنب قرائة سور العزائم و
لا المكث في شيء من المساجد ولا دخول مسجد الحرام ومسجد النبي
صلى الله عليه وآله ولا يجوز الصلوة في المكان المغصوب و
لا في الحرير المحض والذهب وجلد غير ماكول اللحم وصوفه وشعره
الا الخز والسنجاب ولا يجوز الصلوة بغير فاتحة الكتاب ولا
السجود على الماكول والملبوس والمعادن بل بالطين ونبته في

الركوع والسجود بعد ذكر الواجب ولا يجوز الصلوة خلف الفاسق

ومجهول الحال ونوجب قصر الرباعيات في السفر المباح

ونقول باستحباب نوافل الصلوة الخمس وصلوة الليل والشفع والوتر

نعتقد وجوب الزكوة في تسعة اشياء الذهب والفضة والابل

والبقر والغنم والحنطة والشعير والتمر والزبيب بالشروط المقررة

نعتقد وجوب صوم شهر رمضان على كل بالغ عاقل الا المريض

والنفساء وان الصوم يفسد بتعمد الاكل والشرب والجماع والكذب

على الله ورسوله والائمة الاثنى عشر عليهم السلام وان

دخول شهر رمضان لا يثبت الا برؤية الهلال او شهادة

عدلين والشياع وان من افطر في شهر رمضان عالماً عامداً

من غير سفر او مرض او اكراه او حيض او نفاس وجبت عليه الكفارة

وهي عتق رقبة او صيام شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكيناً

وان من افطر على محرم كالخمر والزنا فعليه الكفارات الثلث نعتقد

بوجوب الحج والعمرة مرة على كل من استطاع اليه سبيلاً

فى الزكوة

فى الصوم

في الحج

وانه يحرم على المحرم الطيب شما واكلا ودهنا والنساء طيبا وتقبيلا
ولمسا ونظرا بشهوة وكذا يحرم عليه لبس المخيط وتغطية الراس
وقبض الانف عن شم الرائحة الكريهة وقتل القمل وقص الظفر
وازالة الشعر عن الراس والبدن واخراج الدم الا لضرورة
وانه يجب عليه في حال الطواف جعل الكعبة على يساره
وان يكون ثوبه وبدنه خاليين من النجاسات وان يكون سعيه
بين الصفا والمروة سبعة اشواط لا اقل ولا اكثر وان يكون
الوقوف بعرفات من زوال الشمس الى غروبها وان يكون الوقوف
بالمشعر ليلة العيد الى طلوع الشمس ثم يذهب الى منى و
يرمي جمرة بسبع حصا يوم العيد ويذبح الهدي ان كان من
البقر والغنم وينحر ان كان من الابل ولا يجوز خلاف ذلك
نعتقد وجوب جهاد الكفار الحربيين من اهل الكتاب وغيرهم
بالشروط المقررة بين علمائنا ونقول بتحريم الربا والرشوة
والسحر والقمار وحلق اللحية والسمات الذي لا فلس له

فصل في الصيد والذباحة

نعتقد انه لابد من التسمية عند رمي السهم الى الصيد وان من تركها عمدا فصيده ميتة يحرم اكله اما لو تركها سهوا لم يحرم وانه لابد من التسمية عند ارسال الكلب الى الصيد ولابد ان يكون الكلب معلما وان كان الكافر ارسل الكلب لم يحل اكل ما قتله وان تلفظ الكافر بالتسمية والصيد الذي يقتله غير الكلب المعلم مثل البازي والفهد وساير الجوارح الطائرة والسائرة فهو ميتة لا يحل اكله

٢ وان يكون مرسل الكلب المعلم مسلما صح

فصل في الاكل والشرب

نعتقد ان شرب الخمر وكل مسكر حرام وان لم يحصل السكر كالقطرة الواحدة وان كل مسلم بالغ عاقل شرب الخمر عالما عامدا مختارا وجب عليه ان يجلد ثمانين جلدة سواء كان رجلا او امراة حرا او مملوكا

فصل في بيع المحرمات

نعتقد انه يحرم بيع الخمر وشرائها وكذا بيع الات اللهو كالطنبور والرباب وامثالهما والات القمار كالنرد والشطرنج وغيرهما وانه يحرم بيع العنب والزبيب والتمر وامثالها ليعمل خمرا وبيع الخشب ليعمل الة اللهو والقمار ونعتقد انه يحرم على الرجال والنساء الاكل والشرب في انية

الذهب

الذهب والفضة وعلى الرجال لبس الحرير والذهب الا في حال
الحرب والضرورة كدفع القمل وشدة الحرب والبرد نعتقد ان الانسان
سواء كان ذكرا او انثى لا يملك احدا من ابائه وامهاته ولا احدا
من اجداده وجداته ولا احدا من اولاده واولاد اولاده ذكورا
كان او اناثا وانه اذا اشترى احد هؤلاء انعتق في الحال وان
لا يملك الرجل واحدا من اخواته وعماته وخالاته ولا احدا
من بنات اخيه واخته فان اشترى احدهن انعتقت في الحال
واما المرأة فاعتقادنا انها تملك جميع اقاربها الا العمودين
نعتقد ان نكاح المتعة لا بد فيه من الايجاب والقبول وتعيين المهر
والمدة ولا بد للمرأة من العدة ان وقع الدخول الا ان تكون يائسة او صغيرة
نعتقد ان الدخول بالمرأة لا يحل الا باحد امور اربعة اما العقد
الدائم او المتعة او الملك او التحليل ومن وطئ امرأة بغير
احد هذه الاربعة وجب عليه الحد الشرعي وهو الجلد او
الرجم او مطلق القتل بالشروط المقررة وان الرجل لا يحل

اللهم ان يترك وطيها وحينئذ الاكثر من اربعة اشهر ونعتقد ان الطلاق لا يصح بالكتابة ولا بغير العربية مع القدرة وانه لا بد من سماع عدلين صيغة الطلاق ونعتقد وجوب العدة على المرأة بعد الطلاق ان وقع الدخول الا ان تكون يائسة او صغيرة وانه يجب العدة عليها بموت الزوج وان لم يدخل بها سواء كانت صغيرة او كبيرة شابة او يائسة وسواء كان نكاحها دائما او منقطعا ونعتقد ان عدة الوفاة اذا كان الزوج غائبا من حين ثبوت موته لا من حين موته

ونعتقد ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب بشرط ظن التأثير وامن الضرر بذلك علينا

والله ولي التوفيق وبيده الامر

الحقيقة بين الرسالة العقيقة

للشيخ الكامل المخصوص بالالطاف الربانية علي بن عبد العلي المحمود احمد طبرانية

١٣٢٤

داخلہ نمبر	۱۵۷۸۷
فن نمبر	۶۵
کتاب نمبر	۴۱۶۷